يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثمن ١٫٥٧,٠٠ ل • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י
الثلاثاء ١٦ أيار ١٩٧٨ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١ VOL 1/35 — 16.5.1978

انتفاضة ثورية فى زائير

*** الثوار يحررون مدينتين * موبوتو يستنجد بالدول الغربية لمساعدته فى الحفاظ على حكمه ***

كنشاسا — الوكالات — تفجرت انتفاضة ثورية في زائير ضد نظام موبوتو سيسي سيكو الرجعي الذي اوصل البلاد ، منذ توليه السلطة قبل ١٣ عاما ، الى ازمة اقتصادية خانقة اضرت بمستوى حياة جماهير الشعب .

واعلن ناطق باسم الثوار فى باريس ، امس الاثنين ، ان الثوار تمكنوا من تحرير مدينتي كولويزي وموتشاتاشا فى مقاطعة شابا .

ونفى الناطق ادعاءات موبوتو وكأن الانتفاضة هي تدخل اجنبي او غزو يشارك فيه الجنود الكوبيون . وقال انها ثورة محلية منبثقة من ارض زائير . وما ادعاءات موبوتو حول التدخل الاجنبي المزعوم الا عملية تغطية على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مايرفلنر يطالب الكنيست ببحث تصريحات رئيس الاركان ويدعو الى وقف تدخل الجيش في السياسة

السادات يتمسك بمبادرته وبيغن يدعوه الى تجديد «روح القدس والاسماعيلية» !!

القدس — لمراسلنا الخاص — بعث النائب الشيوعي ماير فلنر ، ممثلا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى رئاسة الكنيست طالب فيها ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة تصريحات رئيس اركان الجيش ، رفول ايتان ، حول المناطق المحتلة . واكد فى الرسالة ان هذه التصريحات هي بمثابة تدخل من الجيش فى السياسة وتشكل وسيلة ضغط على الحكومة للاستمرار بسياسة الاحتلال ومن الواجب وقف تصريحات رئيس الاركان السياسية .

وكان ايتان قد صرح ، فى مقابلة تلفزيونية يوم الخميس الماضي ، انه من المكن الدفاع عن اسرائيل بدون بقاء الجيش فى مرتفعات الجولان والضفة الغربية وحتى سيناء (اقرأ تفاصيل تصريحات ايتان على الصفحه الثانية من هذا العدد) .

وعلى الاثر حاولت بعض المحافل السياسية وبينها طرف من اطراف الحكومة الائتلافية « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) ان تجعل من هذه التصريحات قضية فى محاولة للكسب السياسي . ولكن الوزارة فى اجتماعها الاسبوعي ، يوم الاحد ، امس الاول ، قررت باكثرية ١٤ وزيرا مقابل ٣ وزراء « داش » ان رئيس الاركان لم يتجاوز صلاحياته بهذه التصريحات ولم ينحرف عن قانون الجيش .. فتصريحاته كانت عسكرية لا سياسية !!

والواقع ان رئيس الاركان ردد سياسة حكومة بيغن — ديان التى ترفض الانسحاب من الضفة والقطاع وتعتبرهما جزء من « ارض اسرائيل التاريخية » .

وعالجت «المعريب» ، يوم الاحد الماضي ، مواقف نائب رئيس الوزراء يدين الذي اثار القضية فى الوزارة وكتبت ان كتلة يدين — الحركة الدمقراطية للتغيير — اعلنت فى برنامجها الانتخابي ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الامنة .. وهي تجلس على مقاعد الوزارة التي اعلنت انها ترفض الانسحاب من « ارض اسرائيل التاريخية » .

ولاحظ المراقبون ان سلوك يدين وزملاءه فى الوزارة هدف الى تخفيف حدة النقاش والصراع داخل الحركة الدمقراطية للتغيير ووقف الضغوط الداخلية للانسحاب من الحكومة .

وفى القاهرة حاولت صحافة القصر الساداتي ان تتظاهر بالغضب من هذه التصريحات . فكتبت ان مصر لاترى فائدة من الاستمرار فى المفاوضات مع اسرائيل ، اذا كانت السلطة العسكرية تضع الخطوط السياسية لارشاد القادة السياسيين ! !

ولكن خطاب السادات فى مجلس الشعب ، يوم الأحد الماضي ، نفى الشائعات حول تراجعه عن مبادراته وردد ان العالم يتمسك بها !!

ومن ناحية اخرى ناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن الرئيس السادات الى تجديد الروح الطيبة التي سادت لقائي القدس والاسماعيلية فيعود الى مائدة المفاوضات !! .

الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات الامريكية في مقاومة "التوسع الشيوعي" لا لمهاجمة اسرائيل!

واشنطن — الوكالات — انتهت المعركة السياسية التي دارت حول صفقة الطائرات الامريكية مع اسرائيل والسعودية ومصر بين المحافل الحاكمة ولم يبق غير الاقتراع عليها فى مجلس الشيوخ ، امس الاثنين ١٥ ايار ١٩٧٨ . وتدل القرائن على ان الادارة الامريكية ستنجح فى الفوز بموافقة مجلس الشيوخ على الصفقة او على الاصح بعدم معارضته لها . فحسب الدستور يحق للكونغرس الامريكي رفض الموافقة على مثل هذه الصفقات خلال ثمانين يوما من ابلاغه بها . وكانت الادارة الامريكية قد ابلغت الكونغرس بالصفقة رسميا فى ٢٨ نيسان ١٩٧٨ .

وجاء فى رسالة الابلاغ ، التى بعث بها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى الكونغرس ، ان الصفقة المقترحة تشمل مبيعات ٧٥ طائرة ف ١٦ و ١٥ طائرة ف ١٥ لاسرائيل و ٥٠ طائرة ف ٥ — اي لمصر و ٦٠ طائرة ف ١٥ للمملكة السعودية .

واكد فانس فى رسالته ان الصفقة هي جزء مهم فى سعي الولايات المتحدة وراء السلام فى الشرق الاوسط « فهي تحافظ على علاقتنا الوثيقة بثلاث حكومات رئيسية فى الشرق الاوسط وتعززها » .

واضاف ان المبيعات المقترحة تجعل من المكن للولايات المتحدة ان تحافظ على التزامها التاريخي بامن اسرائيل بينما تقيم فى الوقت نفسه روابط اوثق مع دول عربية معتدلة تسؤيد بقوة عملية السلام .

وخلال النقاش حول الصفقة وردا على معارضة حكام اسرائيل والمحافل الامريكية القوية التي تساندهم اكد المسؤولون الامريكيون ان تزويد مصر والسعودية لايهدد التوازن العسكري فى المنطقة ولا يضعف تفوق اسرائيل العسكري . كما ان مصر والسعودية لا تريدان استخدام هذه الطائرات فى مهاجمة اسرائيل .

وفى هذا الصدد هرع الملك السعودي خالد لمساعدة الادارة الامريكية على تأكيد منطلقاتها فارسل ، امس الاول وفي عشية اقتراح مجلس الشيوخ ، رسالة الى الرئيس الامريكي كارتر اذاعتها الادارة الامريكية .

وجاء فيها ان السعودية تحتاج الى الطائرات المقاتلة لمقاومة خطر التوسع الشيوعى الجاثم على المنطقة . وهى

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

٣٤ عاما على جريدة الاتحاد

كارتر وفانس يحاولان احياء « مبادرة السادات » !

لقاء فى واشنطن •• وبحث «المضمون» بدل «المبادىء»!

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى كارتر انه سيرحب بلقاء يعقد بين الرئيس المصرى انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن فى البيت الابيض فى واشنطن . وذلك فى مقابلة صحفية اجرتها معه ترودى فلدمان المتخصصة فى شؤون الشرق الاوسط ومراسلة الصحف العبرية فى الولايات المتحدة . (١٤—٥—٧٨)

وجاء هذا التصريح فى وقت اعلن فيه وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس ان الولايات المتحدة تسعى لوضع صيغة جديدة لاحياء مباحثات السلام فى الشرق الاوسط . واضاف فانس ، الذى كان يتكلم امام السياسيين الشباب فى واشنطن ، ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية يسودها الجمود الا ان حكومته تعتزم معالجة القضايا الجوهرية بدلا من معالجة « مبادىء التسوية » ..

وبهذا التصريح تماثل فانس مع زميله الاسرائيلى ديان الذى دعا الى بحث مضمون السلام لا مبادىء تسوية السلام !!

في اضخم اجتماع شعبى ، بحضور الالوف من الناصرة وحوالى ٤٠ وفدا من قرانا العربية ...

شعب الناصرة يجدد البيعة للبلدية الدمقراطية ويعلن تمسكه بالجبهة والبلدية ، قيادة وطريقا ..

*** توفيق زياد : مدينة الناصرة دفنت التعصب الطائفي والعائلى ، الى الابد .. وكل سكان المدينة عائلة واحدة ، واعية ومتآخية .. ومعركتنا هى مع سلطات القهر القومى . ليس عند السلطة بديل للجبهة فى الناصرة وهذا هو مصدر شراستهم . وهو دليل على قوتنا . * حنا مويس : جماهيرنا العربية جسم حى ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله .. والناصرة هى قلب مجتمعنا العربى فى هذه البلاد * رايق جرجورة : حطمنا كل المؤامرات وحققنا المكاسب الهامة لمدينتنا وشعبنا * رؤساء مجالس سخنين وعرابة وكفر مندا، طرعان ونصار وزيدان، يتضامنون مع بلدية الناصرة وشعبها * المواطنون فى الناصرة يدفعون نصف مليون ليرة من التزاماتهم المالية ، خلال يوم واحد .. ولجان الاحياء تنفذ المشاريع وتخطط لمشاريع جديدة .**

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — تبدو سلطات القمع القومى ركيكة وهزيلة ، ويبدو اعوانها اقزاما ، امام المد الشعبى الجارف الذى تفجر فى المدينة ، استنكارا للاعتداء الدنىء على البلدية وتضامنا ودعما لبلدية الكرامة والخدمات التى تجسد امانى المدينة وكرامتها وشرفها . فخلال الايام الاخيرة ظلت تتدفق الوفود الشعبية من مختلف احياء المدينة ومن عشرات قرانا ، الى دار البلدية مؤيدة ومتضامنة . وكل محاولات السلطة ان تعطى للعدوان طابعا عائليا ، انهارت تماما .. كما انهارت كل المؤامرات السابقة .

ويوم السبت الماضى ، تم مشروع هام ، جديد ، من مشاريع لجان الاحياء فى مجال العمل التطوعى ، اذ مد خط طويل لمواسير المياه فى الحى الشرقى ، كما قررت لجان الاحياء تخطط وتنفيذ مشاريع جديدة للاسبوع القادم وما بعده . ويوم السبت الماضى ، ايضا ، دفع مواطنو الناصرة للبلدية اكثر من نصف مليون ليرة ، من التزاماتهم المالية ، تعبيرا عن تضامن المواطنين مع الجبهة والبلدية فى مقاومة المؤامرات السياسية والاعتداءات ، وفى سبيل التغلب على الحصار المالى .

وكان قمة التفاف شعب الناصرة البطل حول بلديته الصامدة ، تدفق الالوف الى الاجتماع الشعبى الذى عقد مساء السبت الماضى فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى المدينة . وكان رائعا ومنعشا ، ان يتدفق الى هذا الاجتماع — مهرجان الغضب والصمود — وفود حوالى ٤٠ قرية من قرانا العربية من المثلث الجنوبى حتى شمال جليلنا الشامخ . وقد ضمت الوفود عشرات رؤساء المجالس المحلية واعضاءها ، تعبيرا مجددا عن تمسك شعبنا بالناصرة ، قلبا نضاليا نابضا وطريقا رائعا لوحدة الصف الشعبية .

— البقية على صفحة ٢ —

اقتراح السادات اعادة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن محاولة لنزع شرعية المنظمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — رفض ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، اخر محاولة ساداتية لتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية الرجعية العربية على الشعب الفلسطيني .

واتخذت هذه المحاولة شكل تصريحات ادلى بها الرئيس المصرى انور السادات الى مكاتب نيويورك تايمس ، يوم الخميس الماضى ، وجاء فيها انه يقترح ، بقية تهوين الامر على رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، اعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن .. وبعد خمس سنوات يجرى البحث فى مستقبل المنطقتين .

وقال عرفات فى معرض رفضه هذا الاقتراح انه لا يمكن تحقيق اية تسوية سلمية بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ولعل صحيفة « الوثبة » الصادرة فى ابو ظبى اجملت موقف الشعوب العربية حين كتبت يوم الاحد الماضى (١٣ —٥—١٩٧٨) انه اذا كانت زيارة الرئيس السادات للقدس قد شكلت تحديا صريحا لمقررات مؤتمرات القمة العربية فان اقتراحه الداعى الى عودة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن يمثل مرحلة جديدة من مراحل انتزاع شرعية منظمة التحرير وشرعية تمثيلها الشعب الفلسطينى .

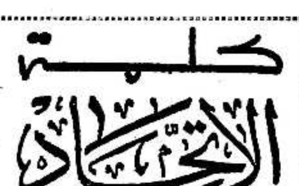
وجدير بالذكر ان السادات فى مقابلته الصحفية هذه عاد واكد مواقفه حين اعلن ان اية دولة فلسطينية تقوم يجب ان تكون مرتبطة بالاردن !!

هذا وهاجم ياسر عرفات ، الذى يقوم الان بجولة فى دول الخليج العربى الامبريالية الامريكية التى تريد فرض الاستسلام على الشعب العربى الفلسطينى ولذلك ترفض الحوار معها . وقال ان على الولايات المتحدة ان تدرك انه ليس فى استطاعتها تجاهل منظمة التحرير فى اية محاولات تسوية سلمية .

صليبا خميس يشترك فى اجتماع التضامن مع الشعب الفلسطينى فى هولندا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى امستردام للاشتراك فى اجتماع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي تنظمه لجنة التضامن الهولندية .

ومن المقرر ان يشارك الرفيق صليبا خميس الى جانب الرفيقين ابراهام لفنبراون وكالمان التمان عضوى اللجنة المركزية للحزب فى مؤتمر بازل فى سويسرا ، الذي سيبحث فى التفرقة العنصرية ، والذي سيبدأ اعماله يوم الخميس القادم ، بعد غد .



كلمة الاتحاد

"الاتحاد" مقبلة على ربيعها الخامس والثلاثين
صونوها تاريخا وطريقا

بقلم : اميل حبيبي

مثلما يبتعد الناقد عن اللوحة الفنية حتى يستوعبها كلها ، بأبعادها وبعمقها ، أجدنى ، لاول مرة فى حياتى ، على بعد منكم ، فاستوعب ما صنعته أيديكم وأيدينا ، وتصنع ، من « اتحاد » . ومن هنا ، مما نسميه « العالم الكبير » أهديكم ، ايها الرفاق فى مكاتب « الاتحاد » ، وأيها الرفاق فى مطابع « الاتحاد » وأيها الرفاق موزعى «الاتحاد» وأيها الرفاق قراء « الاتحاد » ، باقات من الورود الحمراء واغصان زيتون ممن تعرفون وممن لا تعرفون ، ممن تحبون . فان « اتحادنا » ، منبرنا العالى ، سجلنا الناصع وبدرنا فى الليلة الظلماء ودم قلوبنا ، تقبل على ربيعها الخامس والثلاثين مثبتة ، بسيرها أبدا على هذا الطريق وابدا الى أمام ، ان شعبها يقبل ، لا محالة ، بعد هذا الصقيع الطويل ، على ربيعه الاخضر .

فاننا لا نعيش فى عصر ابادة الشعوب ، بل نعيش فى عصر تحررها وانعتاقها . ولو كان فى عيون حكام اسرائيل نظرا لرأوا فى صمود شعب «الاتحاد» ، الذى يصمد متقدما ويتقدم صامدا ، دليلا كافيا على عقم سياستها السلبية فى عالمنا العصرى دون ما حاجة الى اجهاض مسخ لا فى جنوب ولا فى شمال .

يقينا اننا — عربا ويهود مظلومين فى اسرائيل — وشعبنا العربى الفلسطينى كله ، ندفع غاليا ثمن العدوان والطيش العدوانى والعمى السياسى المفقوء بعنصرية حاكمين خائفين من أيديهم الملطخة . ولكننا نعرف ، يقينا ايضا ، ان هذا الايغال فى العنف والعدوان صادر عن جان امسكه التاريخ متلبسا . فبأية حجة يستطيع ، بعد اليوم ، أن يضلل شعبا ؟ .

لقد رأينا فى صعود مناحم بيغن الى السدة الثمرة « الوخرية » لسياسات عقيمة يأبى أصحابها الاعتراف بعقمها . وحين استمعنا الى مناحم بيغن فى شيكاغو وهو يهدد العالم بأن « اسرائيل لن تسمح أبدا أبدا بقيام دولة فلسطينية » الى جانبها ، أدركنا ان دافيد بن غوريون كان ثاقب النظر حين قال عنه : « إنى ارى فيه خطرا كبيرا يهدد وضع دولة اسرائيل الداخلي والخارجى » . وذلك لان الفلسطينيين يأبون أن يبادوا ويصرون ، مثل سائر خلق الله ، على حقهم فى وطنهم ، وهم ، مثل سائر خلق الله ، لهم وطن ، ولا وطن لهم غيره ، ويأبون الا أن يحبوه . فما العمل؟ . اى «عمل» لم يلجأ اليه حكام اسرائيل ، رافضو التعايش السلمى بين الشعبين ، من دير ياسين حتى تنصيب رئيس الوزراء مناحم بيغن ؟ وأى استسلام لم تلجأ اليه الرجعية العربية فى خدمة السيد الامبريالى الواحد — من نورى حتى أنور ؟ فهل استطاع هذا «العمل» كله ، أو ذاك الاستسلام كله ، أن يجد بديلا ، على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الحص يسحب استقالة حكومته

سلطات الاحتلال تقوم باعمال التفتيش والاعتقالات الاستفزازية فى الجنوب

بيروت — تل أبيب — على الرغم من التفاؤل الذى ساد ، فى الاسبوع الماضى ، الاوساط اللبنانية الرسمية حول احتمال قرب تشكيل حكومة جديدة فى لبنان برياسة الدكتور سليم الحص الا ان عقبات عديدة لا تزال تعترض تشكيلها . فالاوساط الانعزالية اليمينية ، برياسة كميل شمعون ، لا تزال تصر على موقفها الابتزازى والمعارض لقيام حكومة وحدة وطنية تعمل على اخراج لبنان من تمزقه الحالى وعلى صيانة وحدته وسلامته الاقليمية .

وعلى ضوء استمرار الازمة السياسية والمصاعب التى تعترض تشكيل الحكومة الجديدة دعا الرئيس الياس سركيس حكومة الدكتور الحص المستقيلة الى سحب استقالتها . حكومته . وبذلك تعود الى ممارسة السلطة . وقد لبى الحص الدعوة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الشيوعيون اليونانيون يعقدون مؤتمرهم العاشر

اثينا — الوكالات — افتتح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني اعماله ، امس الاثنين ، فى اثينا حيث استمع المندوبون وممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الى تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العاشر .

ويشد المؤتمر انظار الرأي العام العالمي والمحلي اليه ، خصوصا ، وانه المؤتمر العلني الاول الذي يعقد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يشارك فى اعمال المؤتمر ضيفا على الحزب الشقيق .

استمرار المظاهرات فى ايران رغم عمليات القمع السلطوية

طهران — الوكالات — هدد شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، جماهير الشعب بالويل والثبور وعظائم الامور ان هي استمرت فى انتفاضتها احتجاجا على سياسة حكومته الرجعية ومطالبتها بحقوقها المدنية والاجتماعية والسياسية .

جاء هذا التهديد فى وقت تستمر فيه المظاهرات الشعبية فى طهران وتبريز ومدن ايرانية اخرى ، منذ شباط الماضي .

ويشير المراقبون الى ان قوى شعبية اخرى ، عدا القوى اليسارية ، وقوى الطلبة الجامعيين ، كرجال الدين والفلاحين ، يشاركون الان بنشاط فعال فى المظاهرات الشعبية . ويرفعون المطالب السياسية الى جانب المطالب الاقتصادية والاجتماعية .

ويبرز بين هذه المطالب المطالبة بحرية العمل السياسي وبتشكيل الاحزاب .

وتشير الانباء الى ان سلطات القمع ، التابعة لنظام الشاه ، تقوم بتفريق المظاهرات بالقوة وباعتقال كل من تشتبه باشتراكه فيها . الا ان عمليات القمع هذه لم تضعف من زخم الهبة الجماهيرية ضد سياسة الشاه وحكومته الرجعية .

وحسب وكالات الانباء سقط اكثر من ثلاثين شهيدا فى عمليات القمع الشاهانية خلال الايام القليلة الماضية .

النظام الساداتي يبادر الى اجراءات البطش والقمع في محاولة لوقف تصاعد النضال الطبقي والسياسي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية — انتقل الرئيس المصري انور السادات من التهديد والوعيد الى التمهيد للبطش والقمع فى محاولة لانقاذ نظامه المتأرجح على كف عفريت .

فبعد خطابه فى مجلس الشعب بمناسبة ما اسماه بالذكرى السابعة « لثورة التصحيح » ! — ١٥ ايار ١٩٧١ — اعلن انه «سيستفتي الشعب » بعد سبعة ايام تبدأ من يوم الاثنين ١٥—٥—١٩٧٨ حول نهج المستقبل .

* خطاب «التصحيح »!! *

يوم الاحد الماضى القى الرئيس السادات خطابا فى مجلس الشعب هاجم فيه المعارضة النامية من اليسار المتطرف واليمين المتطرف (كذا) كما هاجم الصحافة ونقابة المحامين ومجلس الشعب وجميع أولئك الذين يروجون الاشاعات حول فساد السلطة ويضربون الوحدة الوطنية ويزعزعون السلام الاجتماعي او « التعايش السلمي بين الطبقات » .

واكد فى هذا الخطاب المتشنج ان نظامه وضع امامه مهمتين : مهمة التحرير !! ومهمة البناء !! وهو يسير فى طريق تحقيقهما ولن يسمح لاولئك الذين « يجرحون عواطفنا ويسيئون الى مشاعرنا الدينية » بعرقلة تنفيذ هذه المهام !

واتفق المراقبون على ان هذا الخطاب الذي امتد ساعتين هدف الى التغطية على الازمة الاقتصادية المتفاقمة وعلى الازمة السياسية الخانقة ، الناجمة عن فشل «مبادرة الاستسلام»، واشتداد عزلة النظام الساداتي عربيا وعالميا . وفى هذا الاطار كان محاولة للرد على النقمة المتصاعدة فى المجتمع المصري .

* طابع الاستفتاء : التعتيم التام *

ومباشرة بعد الخطاب لجأ السادات الى صلاحياته بموجب المادة ١٥٢ من الدستور وأعلن انه سيستفتي الشعب ..

وامس الاثنين اعلنت وسائل الاعلام علام سيكون الاستفتاء وظهر ان النظام الساداتي سيطلب من المواطنين تأييد البنود التالية :

*** لا يجوز لكل من بيث الدعوة التي تمس الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي ، او يعارض الشرائع الدينية (!!) ان يتقلد مراكز فى مجالس النقابات العمالية او مجالس نقابات المهن الحرة اومناصب فى الصحف ووسائل الاعلام .**

*** لايجوز ان يتسلم مناصب فى الادارة كل من تسبب فى افساد الحياة قبل الثورة او تقلد مناصب وزارية انذاك (والمقصود زعماء الوفد الجديد) باستثناء الحزب الوطني ومصر القناة (المنظمة المصرية الفاشية — المحرر) .**

*** لا يجوز أن يعمل فى الميدان السياسي او الصحفي او الاجتماعي كل من قام باعمال تعرض « الوحدة الوطنية » ! و « السلام الاجتماعى » ! الى الخطر ويشمل ذلك التنظيم الحزبي وكتابة المقالات التي تفسد الحياة الاجتماعية وتشيع روح الهزيمة ..**

وجاء فى الاستفتاء ان اقرار هذه البنود سيتطلب من مجلس الشعب ان يضع القوانين اللائمة ومنها « قانون العيب » الذي سيقضي بعقوبة كل من يمس بالدولة ومؤسساتها .

ويتضح من ماهية هذا الاستفتاء ان النظام الساداتي قد قرر مواجهة النقمة المتزايدة على نهجه السياسي الداخلي والخارجي بالقمع والبطش .. فبموجب الصلاحيات التي يحدد الاستفتاء معالمها سيكون فى وسع السلطة حل احزاب المعارضة فى المجلس واهمها حزب التجمع الوطني الوحدوي برياسة خالد محي الدين .. واغلاق صحيفة الاهالي وتمشيط الصحافة المصرية بحيث لاتصدر عنها اية اشارة انتقادية ..

ومن هنا كان التأكيد على « الوحدة الوطنية » ! اما الحديث عن « السلام الاجتماعي » ! فيقصد به ضرب نضال العمال والفلاحين وتشديد الاجراءات لمنع الاضرابات والمظاهرات بحجة «التعايش السلمي بين الطبقات» .

الخطورة في تصريحـات رئيس اركـان الجيش رفائيل ايتـان

* فرض النظرية العسكرية على الموقف السياسي * اذا كانت الحكومة تقف وراء هذه التصريحات – فهل بقيت هناك نوايا سلمية ؟ *

(«الاتحاد») – لمكاتبنا الخاص – عندما عين رفائيل ايتان رئيسا للاركان قالوا عنه انه «كثير الفعل قليل الكلام» ولكن الكلام القليل الذى صدر عنه حتى الان اثار وما زال يثير ردود فعل شديدة في اوساط مختلفة في البلاد لخطورة تصريحاته ومواقفه .

وفي المقابلة التلفزيونية التي أجريت معه يوم عيد الاستقلال قال الجنرال ايتان :

« رغم الوسائل الحربية الحديثة التي يمتلكها جيش الدفاع الاسرائيلي فاننا لن نتمكن من الدفاع عن الدولة بدون الضفة الغربية وهضبة الجولان » . واضاف : « هل من قلقيليا وطولكرم سندافع عن نتانيا » ؟

النظرية العسكرية هنا هي ان الجيش (جيش الدفاع الاسرائيلي) بحاجة الى الضفة الغربية والهضبة السورية كحاجته الى أحدث الاسلحة لا بل اكثر وهذه محاولة لاستخدام هذه النظرية من أجل تبرير سياسة الحكومة المتزمتة بشان الاراضي المحتلة ، والتي تلقى معارضة شديدة في أوساط تقدمية داخل اسرائيل ، ومواجهة حادة في اوساط الراى العام العالمي على المستويين الرسمي والشعبي وهي – أي هذه السياسة – وضعت حكومة اليمين المتطرف في مازق بحرج موقفها محليا وعالميا . والاخطر من هذا ان رئيس اركان الجيش يتبنى موقفا سياسيا يمينيا متطرفا يتمسك به « التكتل » الحاكم واذا كان هذا هو موقف الجيش فلا يستبعد أن يتدخل في قرارات تضطر الحكومة فيها أن تتنازل عن الاراضي المحتلة – كلها او بعض منها – هذا اذا سمح الجيش في هذه الحالة باتخاذ مثل هذه القرارات على ضوء موقف رئيس الاركان وتصريحاته .

ردود الفعل ..

ردود الفعل جاءت في اليوم نفسه من صفوف المعارضة وحتى من الائتلاف رغم ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس لجنة الخارجية والامن يقفون وراء هذه التصريحات .

وقد تقدمت بعض الكتل البرلمانية بطلبات مستعجلة لطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست .

وصرح عضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام) « ان هذه التصريحات خطيرة للغاية لان رئيس الاركان خرج عن نطاق صلاحياته ومسؤولياته ودخل في شؤون سياسية لا شان فيها للجيش ولرئيس الاركان . فهذه الشؤون تظل معالجتها ضمن الاطر السياسية وليس العسكرية » .

وقال عضو الكنيست يوسى سريد (التجمع) في طلبه طرح الموضوع في الكنيست :

« لاول مرة في تاريخ الدولة يتدخل الجيش في القضايا السياسية المطروحة للحوار . وعلى الكنيست أن توضح لرئيس الاركان وللمسؤولين عنه انها لن تسمح لهم بعد ثلاثين عاما ان يدخلوا الجيش في مواضيع سياسية » .

وتقدمت كتلة « شيلي » بطلب مستعجل لجدول أعمال الكنيست . وصرح مئير بعيل : « اذا كان رئيس الاركان عاجزا عن تقديم حلول عسكرية ملائمة لكل حل سياسي فعليه ان يستقيل » .

وأثارت هذه التصريحات ردود فعل ليس في كتل المعارضة فحسب وانما اثارت نقدا في الائتلاف الحكومي . فقد صرح الناطق بلسان الحركة الدمقراطية للتغيير : « ان تصريحات رئيس الاركان خطيرة ليس فقط لانه يتدخل بالسياسة وانما كذلك لان تصريحاته هذه ستعرقل المساعي السلمية » .

وتقدمت شولميت ألوني باستجواب الى وزير الدفاع تسال فيه : هل تصريحات ايتان تمثل وجهة نظره الخاصة وموقف الحكومة ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف تتفق وتصريحات الحكومة بانها تحمل نوايا للسلام ؟

متى تصبح أقرت لابنائها الاحيـاء لا الاموات

ما دامت مشكلة لاجئي اقرت وكفر برعم لم تحل فلا مناص من العودة اليها من حين الى آخر .

ومعروف ان هذه المشكلة ما هي الا جزء من القضية الفلسطينية العامة الا انها انفردت باهتمام خاص ، حتى في دوائر الحكومة .

ووزراء سابقون ولاحقون أعلنوا عطفهم على هؤلاء المواطنين المشردين في وطنهم بدون أي ذنب وتعهدوا ، كما ادعوا ، بالا يستريح لهم بال حتى يعود هؤلاء اللاجئون الى قريتهم . وحتى البابا نفسه تدخل في الامر . ورجا حكومة اسرائيل أن تحل هذه المشكلة باعادة اللاجئين . ولكن الحكومة اكتفت باصدار تصريح ايجابي من حين الى آخر . أما الذين سمح لهم فعلا بالعودة فكانوا الاموات فقط وفي وقت متأخر .

اذ لا ينسى هؤلاء الاخوان ولا شعبنا انه في الخمسينات توفي المرحوم ذياب سبيت خال الشاعر المعروف عوني سبيت . فدفنه ذووه في مقبرة اقرت . وكان الجو ماطرا . ولم يكادوا ينتهون من مراسيم الدفن حتى جاءت قوات الحكم العسكري وأمرتهم بنبش القبر ونقل الجثمان الى قرية أخرى . ولم يرعوا للميت حرمة . وأرغموا أهله على نبش القبر الطرى من جديد ونقل الجثمان تحت المطر .

أما اليوم فيسمح لاهالي اقرت بدفن موتاهم في مقبرة الآباء والاجداد . وكان آخر من دفن فيها المرحوم أبو بشارة شبيب الذى كان يسكن في عكا القديمة . ولم يتخل أهالي اقرت عن هذا التقليد . وهم موزعون في شتى أنحاء البلاد فمنهم عائلات في القدس ويافا واللد وشفاعمرو وحيفا وعكا والرامة وترشيحا ومعليا وغيرها . وحيث أبناء اقرت فانهم لا يدفنون أمواتهم الا في مقبرة القرية ، قاطعين عشرات وأحيانا مئات الاميال في طريق العودة .

في الماضي كانت السلطات تتذرع بحجة الامن . أما اليوم فلم يعد من يصدق هذه السفسطة . بل ان السلطات نفسها لم تعد تستعملها . وبصراحة فان الحجة اليوم هي الاستيلاء على أراضي العرب عنوة واقتدارا .

لا نعتقد انه ظل من أبناء اقرت وكفر برعم من يصدق وعود السلطات العرقوبية ومحاولاتها الفجة لابعاد هؤلاء اللاجئين عن سائر شعبهم وفصم قضيتهم عن القضية العامة .

ولا يسع المرء الا ان يحيي صمود أهالي اقرت وكفر برعم وايمانهم بعدالة قضيتهم وبحتمية العودة الى أرض الآباء والاجداد .

والارض التي تضم رفات الاجداد لن تحرم على الابناء والاحفاد مهما يمتد الزمن وتطل الغربة .

أبو ابرهيم

في احـتفالات الاول مـن أيـار

* نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، رام الله – البيرة تطوق المؤامرة المبيتة وتنجح احتفالاتها

القدس – لمراسلنا – اعتادت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة رام الله – البيرة في الاول من ايار كل عام أن تقيم الاحتفالات الجماهيرية – رياضية وكشفية ، ثقافية وفنية ، عصر يوم الاول من ايار ، فتحتشد الجماهير على ملاعب البيره ، فتقيم المباريات الرياضية التي يسبقها استعراض كشفي ورياضي . ويتم فيها تسليم الجوائز والكاس الى الفرق المتبارية ، ثم تتوجه الجماهير الى المهرجان الفني والثقافي الذي تقيمه على ارض دير الروم الكاثوليك .

ولكن لاحتفالات هذا العام في الاول من ايار طابع خاص ، جرى على غير ما رتب له . ما رتب له . فقد تاخر الاذن بالسماح للاحتفال من قبل ضابط العمل حتى عصر يوم الاحد اي قبل الاحتفال بيوم واحد . ومن ناحية اخرى حدثت الخلافات بين الفرق الرياضية المشاركة في الاحتفال واخذت الاتهامات المتبادلة تاخذ مكانها مما اوجد ثغرة عمل من خلالها المندسون والحاقدون والعملاء وبتحريض سافر من اسيادهم في السلطة المحتلة على التخريب على الاحتفالات الجماهيرية . حتى ان بعض الجهات خططت له ليكون داميا ورهيبا وذلك لتلطيخ سمعة النقابة وتشويه نضال الطبقة العاملة ، ولمنع قيام الاحتفال الجماهيري .

وحرصا على سلامة الجماهير المحتشدة من ابناء شعبنا المناضلين وصيانة لاحتفالاتها العادلة في يومها العظيم رأت النقابة ، بوعيها السياسي الحكيم وحفاظا على سلامة هذا اليوم ، ان تلغي الاحتفالات الرياضية والكشفية وقصرها على المهرجان الثقافي والفني .

وكان يوم الاثنين يوما صعبا لما بذلته النقابة وجميع القوى الواعية من جهد لتفويت المؤامرة الدامية ، المدبرة ضد نقابة العمال ، على اصحابها .

وسبق ان اتخذت كل الترتيبات اللازمة ، عصر يوم الاثنين ، لتطويق المؤامرة .

وتقرر ان يبدأ المهرجان الثقافي والفني في الساعة الخامسة والنصف . وبدأت ، منذ الساعة الرابعة ، تتوافد الحشود الى ساحة المهرجان لتكون بحرا من البشر . وما ان اخذ افراد النظام اماكنهم داخل هذه الحشود الكبيرة حتى وجد العملاء والحاقدون فرصتهم فاخذوا باثارة البلبلة واخذوا يكيلون الشتائم ويتهددون في محاولة لاثارة الذعر والارهاب .

وحين لم يفلحوا في ذلك اخذوا بتكسير زجاج النوافذ على الجمهور داخل القاعة ونظموا جماعات من الزعران والسكارى للتشويش والتهويش . وحاولوا اقتلاع الابواب . لكنهم صُدوا بعنف مما اضطرهم الى التراجع .

ولذلك بدأ الاحتفال متأخرا حوالي الساعة . فقدم المشرف الثقافي علي الحريري عريف الحفل الزميل حسين الطويل أمين سر النقابة مفتتحا الحفل بكلمة شاملة عن اوضاع النقابة ومطالبها ونضالها . ثم تلاه الزميل محمود الشيخ عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية فالقى كلمة الاتحاد مبينا أهميته . ثم تعرض للمؤامرات التي تحاك ضد الطبقة العاملة والحركة النقابية في المناطق المحتلة .

واستمر الاحتفال في سيره الطبيعي. فقدمت الفرقة الفنية العمالية اسكتشا مسرحيا عالجت فيه قضايا وطنية وطبقية ، وقدم شباب كفر عين دبكتين شعبيتين ، وقدم كورال الاطفال للنقابة نشيدا وطنيا .

وكان الزجال راجح غنيم السلفيتي مسك الختام . فمتّع الجمهور بوصلة زجلية وطنية استمرت حوالي الساعة.

ودعما للحركة النقابية في نضالها ، دعما للعمال ، فقد تبرعت الجماهير المحتشدة بـ ١٩٧٢. ليرة . وقد تحول الاحتفال الى مهرجان وطني عارم أدان كل المؤامرات التي تستهدف عمالنا وكل شعبنا الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها .

ومن هذا الاحتفال امكن استخلاص ما يلي :

١ – التاكيد على التقاء كل الفئات المعادية للطبقة العاملة في صف واحد.

٢ – ان هناك محاولات دائمة لشق الاتحاد العام للنقابات وتكوين اتحادات موازية ولكنها شكلية .

٣ – لم يكن الاذن بالسماح لنقابة رام الله – البيره عفويا – اذا علمنا انها الوحيدة التي حصلت على اذن من الحاكم . وهذا ما يثبت ان هنالك نوايا مبيتة ضدها ساهمت فيها الى جانب السلطات فئات مضللة حاقدة ومتطرفة .

٤ – اذا كانت الحركة النقابية والعمالية هي المستهدفة اليوم فان باقي المؤسسات والفئات ستكون غدا موضعا لضربات السلطة والقوى المعادية .

ولكن بالوعي والوحدة يمكن احباط كل المؤامرات .

احتفال في عبلين بذكرى النصر على النازيـة

عبلين – عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي بمناسبة يوم النصر على النازية بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع عبلين .

افتتح الاجتماع الاخ عزمي نشاشيبي فاشاد بدور الشعب السوفييتي في القضاء على النازية ومساندة الاتحاد السوفييتي للحركات التحررية والوطنية في العالم .

ثم تكلم الرفيق الكاتب سلمان ناطور فاكد انه باحتفالنا في هذه المناسبة نذكر بالجرائم البشعة التي اقترفتها النازية ونحذر من ان المجتمعات الرأسمالية هي أرض خصبة لنشوء حركات فاشية لا تقل خطورة عن الفاشية النازية . وتحدث باسهاب عن مظاهر الفاشية في العالم الرأسمالي وفي اسرائيل .

واختتم الاجتماع الرفيق راجي النجمي فقرا قرارات الاجتماع بارسال تحية الى بلدية الناصرة الصامدة واستنكار الاعتداء على موظفي البلدية والاحتجاج على تصرف البوليس ازاء الاعتداء الخطير .

القطـاع العـام والخـاص في البلـدان النـاميـة

س. و ج.

تلقينا رسالة من قارىء من حيفا يطلب فيها ان نشرح له وللقراء الكرام ما هو المقصود من القطاع العام والقطاع الخاص ؟ وفيما يلي جواب «الاتحاد»، على اننا نعد قراءنا بمتابعة الرد على أسئلتهم في الاعداد القادمة من كل ثلاثاء !

جواب « الاتحاد »

حين نتحدث عن القطاعين العام والخاص نقصد في الواقع تقسيما معينا في اطار الاقتصاد الرأسمالي وبالذات اقتصاد البلدان النامية التي ما زالت جزءا من النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي .

صحيح انه لا يزال قطاع خاص في عدد من الاقطار الاشتراكية ، ملكية صغيرة تتمثل في العقارات او حوانيت او في الزراعة ايضا ، كما هو الحال في المانيا الدمقراطية وبولونيا ، الا ان هذا القطاع يشكل في معظم الاحوال اقل من ١٪ من مجمل الاقتصاد ، ان كان في حقل الانتاج او الخدمات . كما ان هذا القطاع المحدود جدا خاضع لقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الاشتراكية .

وعليه فاننا حين نتحدث عن القطاع العام او الخاص لا نقصد الدول الاشتراكية . فالامر مقتصر على الاقطار الرأسمالية .

اضف الى ذلك ان القطاع العام الذى نتحدث عنه ليس ذلك القطاع الاقتصادي الذى تمتلكه الدولة الرأسمالية في الدول الامبريالية ، حيث تسود رأسمالية الدولة الاحتكارية .

مثلا لا يصح انطلاق تعبير القطاع العام على الشركات التي تمتلكها الدولة في اسرائيل . فهذه شركات رأسمالية محض تمتلكها الدولة بصفتها مشغل رأسمالي وتعبير عن سلطة الرأسمالية .

كذلك لا يصح اعتبار الاقتصاد الهستدروتي قطاعا عاما بالمعنى الذى نتحدث عنه في الادبيات الاقتصادية . فهذا الاقتصاد بدأ اقتصادا تعاونيا الا انه اصبح بمرور الزمن اقتصادا رأسماليا . بعد ان تغلغل فيه رأس المال الخاص المحلي والاجنبي وبعد ان سيطرت علاقات الانتاج الرأسمالية المتطورة على البلاد بعد قيام الدولة . وان شركات « سوليل بونيه » و « كور » و « تنوفا » و « بنك العمال » والكبوتسات هي مؤسسات اقتصادية رأسمالية بكل معنى الكلمة ايضا . فهي تقوم على الملكية الخاصة ولا يغير من حقيقة هذا ان كانت ملكية افراد . وتقوم على استغلال العمل المأجور وعلى الربح وعلى تقديم الخدمات بهدف تحقيق الحد الاعلى من الربح ، الربح الاحتكاري . وتتأثر بقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الرأسمالية وتخضع لها كليا .

اما القطاع العام فنعتقد انه ذلك القطاع الاقتصادي الذى نشأ في ظروف تاريخية معينة من تطور البلدان النامية ، الدول الحديثة التي استقلت مؤخرا وتحررت من التبعية الكولونيالية السياسية المباشرة .

فالدول المستقلة حديثا وخاصة تلك التي وقفت (او لا تزال تقف) في قيادتها قوى دمقراطية وتقدمية مناهضة للامبريالية ، وجدت نفسها ، بعد سنوات طويلة من النهب الاستعماري ، امام مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة. وللتغلب على هذه المشاكل كان من الضروري تحقيق التنمية الاقتصادية السريعة . وقد واجهت هذه الدول السؤال الملح : من الذى سيتحمل مسؤولية التنمية التي تعني تطوير الزراعة وعلى اسس حديثة وخلق الصناعة المتطورة وتصنيع الثروات الطبيعية فيها والزراعية ؟

لقد كانت برجوازيات هذه الدول ضعيفة ومحدودة القوى . فلا تمتلك الخبرة الكافية ولا الاموال اللازمة للاستثمار . وليست لها المصلحة المادية المباشرة (الربح) في « المغامرة » واستثمار ما تمتلكه في قطاعات اقتصادية لا تضمن الربح العالي والسريع .

كما ان الدول الاستعمارية ، التي كانت ترتبط هذه الدول بها من قبل ولا تزال ، لم تكن معنية في تطوير هذه الدول. واذا كان لها أية مصلحة فهي ابقاء تلك الدول ، التي كانت تستعمرها سابقا ، متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وتابعة لها سياسيا .

وعليه وجدت حكومات هذه الدول ذات التطلعات التقدمية نفسها مضطرة الى أن تاخذ زمام المبادرة بيديها والعمل على ادخال التصنيع ووضع برامج التنمية الاقتصادية . ووجدت في الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى سندا لها في تحقيق تلك البرامج .

فانشىء في مصر السد العالي ومصانع الصلب والحديد في حلوان ومجمع الالمنيوم في نجع حمادي والنسيج في شبين القوم وانشىء مصنع الحديد في لهاي في الهند واقيمت الصناعات الكيماوية في الجزائر وفي بلدان اخرى عديدة بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وانشىء بفضل هذه المساعدة عشرات المصانع بل مئات المنشآت والسدود في تلك الدول . وقد كانت كلها ملكا للدولة .

وفي بلدان مثل الجزائر واليمن الدمقراطي وغينيا وليبيا والعراق وسوريا ومصر قبل الردة الساداتية وبنين ومالي والبيرو واثيوبيا وموزمبيق وأنغولا وغيرها جرى تاميم الشركات والمصانع والثروات الطبيعية التي كان يمتلكها كبار الرأسماليين المحليين ورأسماليون أجانب وشركات احتكارية في الدول الامبريالية . وأصبحت هذه الشركات ملكا عاما للدولة .

كل هذا أوجد قطاعا كبيرا ،شكل في معظم هذه الدول القسم الاكبر من الاقتصاد ، خاضعا لملكية الدولة (ملكا عاما) . وأصبح أساسا للتنمية الاقتصادية . كما أصبح تطوره شرطا أساسيا

– البقية على صفحة ٣ –

ازواج شابـة وعائلات مرحلة وطلاب جامعيون يحتجون امـام مكتـب وزارة الاسكان في القدس

تل أبيب – أعلنت اللجنة المبادرة المؤلفة من سكان حى القطمون وسكان شموئيل هنبى لتحسين أوضاع السكن في القدس ، مع فئات طلابية من الازواج الشابة ، والمبعدين عن أماكن سكنهم – عزمها على اقامة تظاهرة احتجاجية أمام مكاتب شركة البناء (الاسكان والتطوير) في القدس صباح يوم الاحد الماضي .

وقد جاء في اعلانها ان برنامج وزارة الاسكان هو احتقار للفقراء لانه يحرمهم امكانية شراء دار حيث ان هذا البرنامج يعطى قرضا للزوجين الشابين لشراء دار يبلغ ثمنها ٣٥. ألف ليرة مع ان جميع الدور المقترحة يزيد ثمن الواحدة منها عن هذا المبلغ ، وحيث ان أى زوجين شابين – كمبتدئين في الحياة بدون أى رأسمال – لا يستطيعان شراء دار كهذه ، ومهما تكن حصة القرض منها . وعندها تبقى تلك الدور وقفا على الاغنياء .

وجاء على لسان ممثل منظمة « آهال يوسف » في القطمون ان التظاهرة الاحتجاجية هذه ستطالب بتجميد هذا البرنامج الذى أعد للاغنياء فقط . وستطالب بمنح هذه الدور للازواج الشابة والمستحقة فقط .

وقد طالب سكرتير مجلس العمال في القدس السكرتير العام للهستدروت ووزارة الاسكان بتغيير كل الخط الاساسي لهذا البرنامج وبزيادة الدور المقترحة للازواج الشبان والعائلات المبعدة من ١٦٣٠٠ الى ١٦٥٠٠ واذا لم يكن لهم ذلك فانهم يهددون بترك مدينة القدس .

اعتقـال استفزازى لشابين من مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – لا تزال الشرطة تتابع استفزازاتها ضد شبان مجد الكروم وخصوصا الشيوعيين في محاولة يائسة لكسر شوكة المقاومة للسياسة المنصرية وسياسة القبضة الحديدية التي ذاقت مجد الكروم شرها في الفترة الاخيرة .

ففي ليلة السبت الماضي كان الرفيق سهيل كيوان وصديقه علي خلايلي في حفلة موسيقية في حيفا ، حينما تقدم اليهما شرطي وطلب ابراز هويتيهما . ثم طلب اليهما مرافقته الى مركز الشرطة للمزيد من التحقيق . وفي مركز الشرطة ظهر القصد الحقيقي من وراء اعتقالهما الاستفزازي . اذ تعرض الشابان للاهانة والضرب بعد أن فشل « التحقيق » الذى لم يكن الا ستارا لاغوائهما والطلب منهما أن يتعاملا مع الشرطة ويصبحا مخبرين . وحين رفضا بشدة ضربا واحتجزا حتى الصباح حيث أطلق سراحهما .

وقد اثار هذا العمل الاستفزازي موجة استنكار وسخط على هذه الاساليب الحقيرة .

لـم لا يسمـح لابـن العريـش جميـل جيراني بالبقـاء في وطنـه ؟

القدس – لمراسلنا الخاص – تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى محكمة العدل العليا وذلك لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الحربية تأمره فيه ان يقدم تفسيرا حول سبب منعه للمواطن جميل محمد يوسف جيراني من البقاء في بلده ، العريش المحتلة ، مع زوجته واولاده ووالدته .

وجاء في تفسير المحامية ان السيد جيراني ولد في عام ١٩٣٣ في العريش. ونما وترعرع فيها وتزوج وبنى بيتا وخلّف اربعة أبناء فيها . ولكنه في عام ١٩٦٠ اعتقل في السجون المصرية بتهمة جنائية واطلق سراحه في سنة ١٩٦٨ من سجن مصري قرب القاهرة. ولم يستطع العودة الى بلده بسبب الاحتلال. وبعد نضال عنيد استصدرت زوجته تصريحا من الحكم العسكري يعود بموجبه الى بلده في اطار جمع شمل العائلات . ولكن حرب ١٩٧٣ منعته من المجيء . وفي سنة ١٩٧٤ حين سمحت السلطات المصرية له بالعودة الى وطنه المحتل .. رفضت سلطات الاحتلال طلبه بدون اي سبب . وخلال الفترة بين عام ١٩٧٤ واليوم زار البلاد مرتين بموجب تصريح موقت . وهو اليوم يعيش مع زوجته واولاده بموجب التصريح الموقت . ولكن سلطات الاحتلال ابلغته انها ستطرده الى مصر حين يحين الوقت لذلك !

وطلبت المحامية من المحكمة ان تصدر أمرا موقتا يقضي ببقاء جميل جيراني في بيته حتى تبت المحكمة في أمره . اذ لا أهل له ولا بيت ولا وطن .. غير العريش .

في أضخم اجتماع شعبي ، بحضور الالوف من الناصرة وحوالى ٤٠ وفدا من قرانا العربية .. – بقيـة

كلمة المحامى رايق جرجورة

وحين كانت القاعة وساحة المركز الثقافي تغص بالجموع ، وقف ، وسط التصفيق العاصف ، المحامى رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ، معلنا افتتاح الاجتماع ، فحيا في بداية كلمته رؤساء واعضاء السلطات المحلية والوفود الشعبية . وقال : لقد رفضت الناصرة ورفض شعبنا كله هذا العدوان وعبر عن تمسكه بطريق الناصرة ، طريق الجبهة – طريق الوحدة والكرامة . وقال : ان السلطة مرتبكة ، وتزداد ارتباكا لاننا ننجز وعودنا ونطور المدينة . لقد نجحنا في مقاومة الحصار المالي – الاقتصادي ، ووضعنا حاكم اللواء عند حده . وتعمق التفاف الشعب حول البلدية . وقال : موقف الشرطة يشجع المعتدين تشجيعا سافرا ولكننا حطمنا كل المؤامرات وسوف نحطم محاولة السلطة استعمال اسلوب الغاب مع بلديتنا ومدينتنا . وقال في ختام كلمته : ردنا على ما حدث هو المزيد من وحدة الصف ، والمزيد من الانجازات والتطوير . ان ارادة التغيير هي الغلابة وهي المنتصرة .

كلمة النائب حنا مويس

وباحترام وحماس ، استقبل الحضور كلمة نائب الشعب ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، السيد حنا مويس . وقال في بداية كلمته : جماهيرنا العربية ، وسلطاتنا المحلية العربية كبرت ونضجت واصبحت عملاقا ، ونحن نسير من انتصار الى انتصار ، نوحد الصفوف ونطور قرانا . وندد النائب مويس بموقف الشرطة . وقال : لا القمع يخيفنا ولا الزعرنة الارهابية ترهبنا . سنحافظ على مكاسبنا ، وسنواصل مسيرتنا بشجاعة ووعى وامانة ووحدة صف . وقال : جماهيرنا العربية هي جسم حى معافى ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله . والناصرة هي قلب جماهيرنا العربية . ونحن مستعدون ان نقدم كل تضحية دفاعا عن الناصرة، شعبا وجبهة وبلدية . واعلن النائب حنا مويس في ختام كلمته تضامن كل السلطات المحلية العربية وجماهيرنا الواعية الموحدة مع بلدية الناصرة .

كلمة المحامى كامل الظاهر

ثم ألقى المحامى كامل الظاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة كلمة ، قال فيها : ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية ثم نجاح الجبهة في تسلم بلدية الناصرة ، كان نقطة تحول في تاريخ نضال شعبنا في الناصرة وفي قرانا . تطور نضالنا ضد التمييز العنصري وتعززت ثقتنا باننا قادرون على ان ننتزع حقوقنا . وقال : من اليوم الاول حاولت السلطة ان تفشلنا ، بتشطيب الميزانيات ومنع ميزانيات التطوير والحصار المالي ومنع التصديق على الخارطة الهيكلية، ولكن رغم كل هذا استطعنا ان نتغلب على الصعوبات . وحقيقة ان سلطات محلية عربية سارت وتسير على طريق الناصرة هو دليل على قوتنا وتأثيرنا ونجاحنا . وقال : معركتنا ليست مع شرذمة من الاعوان بل مع السلطة نفسها ومع الشرطة التى اطلقت سراح المعتدين حتى قبل ان تاخذ افادة من نائب الرئيس ، السيد رايق جرجورة . وقال : لن ترهبنا السلطة ولا اعوانها ، ونحن ماضون في طريقنا الذى اخترناه واختاره شعب هذه المدينة .

كلمة السيد جمال طربيه

ثم القى رئيس مجلس سخنين المحلى ، السيد جمال طربيه ، كلمة تضامن قصيرة قال فيها : الاعتداء على الناصرة هو اعتداء علينا جميعا . وقال : الارهاب والعدوان لن يفشل البلدية الصامدة في الناصرة . ولتعلم السلطة ان لا بديل للجبهة في الناصرة وفي كل مكان . وندد بالشرطة ، وقال: لن يرهبونا بشرذمة من الحاقدين . فشعبنا في يوم الارض لم ترهبه الدبابات ولا العصى . وقال : الناصرة هي ناصرتنا جميعا . اذا ماتت متنا واذا عاشت عشنا . ولكننا مع الناصرة ، وبها ، شعب حى لا يموت !

كلمة السيد محمد زيدان

ثم القى السيد محمد زيدان نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلى ، كلمة قال فيها : من الناصرة ، ومن هذه القاعة انطلقت شرارة الوحدة ونضال السلطات المحلية العربية الموحد . ومن الناصرة انطلقت الصيحة المنتصرة والمستمرة للدفاع عن الارض . ومن الناصرة انطلقت المبادرة للدفاع عن الاوقاف الاسلامية ، والناصرة صارت ملتقى لكل مؤتمر واجتماع يتدارس ويخطط للدفاع عن قضايانا وحقوقنا . وعليه فالناصرة ليست ملكا للناصريين فقط ، بل لشعبنا كله . وقال : يريدون ان يضربوا الناصرة ، لانها الراس ، واذا هزمت تهزم سلطاتنا المحلية كلها . ولكن ليعلموا ، ان الناصرة ليست وحدها ، جبهة الناصرة ليست وحدها ، بلدية الناصرة ليست وحدها ، فكل شعبنا وراء بلدية الناصرة في معركتها الرائعة للصمود والتطور . وقال مخاطبا قادة بلدية الناصرة : نحن معكم دائما ، نحن معكم ، على طريق وحدة الصف ، الى الابد !.

كلمة السيد محمد نصار

وباسم عرابة البطوف ، تكلم رئيس المجلس ، السيد محمد نصار ، فقال: لا ، لن يحولونا عن طريقنا ، طريق النضال الموحد ، الواعى ، المدروس – طريق الجبهات الدمقراطية . وقال: ان العدوان على الناصرة هو لاضعاف البلدية ومحاولة تفسيخ الصفوف ، واعادة التعصب العائلي اذا امكنهم ذلك ، ولكن بعد يوم الارض ، وبعد عرس الناصرة لم تعد طوائف وعائلات ممزقة مفرقة متناحرة ، بل شعب حى ، موحد الصفوف واع لقضيته . وقال : عرابة البطوف تشد على ايديكم ، وهذا العدوان لن يزيدكم الا صلابة ، ومعكم شعب بكامله ، يحييكم ويؤيدكم ومستعد لكل تضحية في سبيل ازدهار الناصرة ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

كلمة رئيس البلدية توفيق زياد

ثم القى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة شاملة وقوية تعرض فيها لكل معركة بلدية الناصرة ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، المعركة السياسية والمالية ، والمعركة لترسيخ الوحدة الجماهيرية للمدينة في وجه مخططات القمع القومى .

فقال اننا نعتز ان جبهة الناصرة الدمقراطية ، بقيامها وبانتصارها فتحت الدرب ، رحبا ، امام قرانا لوحدة الصف الرائعة والواسعة . ونحن نعتز بهذا التضامن مع بلديتنا .. اعمق شعور الشكر والامتنان لجميع وفود قرانا واخوتنا ممثلى السلطات المحلية العربية .

واكد لن نتنازل عن هدفنا ، لن نتنازل عن حقنا ، ابدا . معركتنا واحدة .. في قرى البطوف .. قرى يوم الارض ، في مجد الكروم ، في الطيبة والطيرة ، في كل مكان . معركتنا واحدة ، قضايانا واحدة – تصفية القهر القومى وكسب المساواة الكاملة. وبالمقابل ، كل اعتداء على اى سلطة محلية هو اعتداء على كل السلطات المحلية العربية .

واضاف لقد ذاقت الناصرة طعم الوحدة وطعم النصر . ونفثت ، الى الابد ، المتاجرة والمتاجرين بالعائلية والطائفية . المعتدون لا يمثلون اى عائلة ، بل حفنة ماجورين للسلطة ، لا اكثر ولا اقل . عائلة الزعبى ، مثل كل العائلات . اعطت الاكثرية الساحقة من اصواتها للجبهة . ان شعب الناصرة كله ، هو عائلة واحدة، واعية ، متآخية ، وموحدة !

وقال ان منشور سيف الدين الزعبى ، الذى نشره اليوم ، هو صوت من القبر . هو صوت الماضى المباد الذى لن يعود – ابدا . ان منشور سيف الدين الزعبى ، الذى هو تبرير وتاييد واضح للعدوان ، هو شهادة دامغة على ان للاعتداء طابعا سياسيا واضحا – تقف وراءه جهات سياسية رسمية ، وكنغ ، والشرطة وسيف الدين نفسه . ولكن .. لماذا لم يتعلموا اننا لا نخاف ، لا ننحنى ، لا نتراجع امام الارهاب ؟! جربوا الارهاب ، عندما اردنا « تنظيف » المدرسة الثانوية ، ماذا كانت النتيجة؟ نجحنا في انقاذ الثانوية !

صوت سيف الدين الزعبى هو صوت من القبر . هو دعوة مكشوفة لتوسيع الاعتداءات – ولكن هذه المدينة ، مدينة المسيح المقدس ومدينة شعبها المقدس رمت وراء ظهرها ، والى الابد ، كل نزعة طائفية او عائلية او تناحر او اقتتال !

واعلن ان هذه البلدية ليست استمرارا للبلديات السابقة ، بل مرحلة جديدة ، جذريا ونوعيا . ليس عند السلطات بديل لجبهتنا .. ومن هنا شراستهم وهذا دليل قاطع على قوتنا وثقة جماهيرنا بنا . لن نخرج من هذه البلدية واما اعوانهم ، فقد خرجوا منها ، والى الابد ! ..

بلديتنا هى بلدية كرامة ونزاهة واستقامة لا بلدية رشوة ومحسوبية وسرقات وتآمر و (مفاتيح ذهبية) وخيانة لقضية الشعب ، كما كانت البلديات السابقة .. ضربنا المثل ، فعلا لا قولا في امكانية الكرامة وتنفيذ التطور للمدينة . يريدون شلنا ، يريدون تفسيخنا ، يريدون ارهابنا ، ولكن جربوا في الماضى وفشلوا فلماذا يمكن ان ينجحوا الان بعد ان كبرنا وعيا وتجربة ؟!

اننا على مستوى المعركة ، وقادرون ان نرسخ ونعمق التغيير والتطوير للناصرة ، على طريق الجبهة والبلدية الدمقراطية ، اننا على مستوى المعركة دفاعا عن حقوقنا وكرامتنا ومستقبلنا ، فقدما الى امام ! ...

سيل من برقيات التأييد والتضامن

وقد تلقى هذا الاجتماع الجماهيرى الضخم برقيات تأييد للبلدية الدمقراطية من عدد كبير من المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية في قرانا ولجان الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ومجالس الطلاب في ثانويات المدينة ولجنة المبادرة الدرزية وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة والعديد من الهيئات الشعبية الاخرى.

شـكر علـى تعـاز

أرملة الفقيد وأولاده وأشقاؤه في حيفا والناصرة وجميع آل الفار وابو نصار وحجار يتقدمون بوافر الشكر الى كل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالي المرحوم

جبـران اليـاس الفـار

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بالحضور الى بيت العزاء أو بالنشر في الصحف أو بارسال البرقيات ، سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز لديهم .

وانا لله وانا اليه راجعون .

« الاتحاد » - مسيرة شعب وتاريخ نضال

هذا المقال لا يؤرخ مسيرة « الاتحاد » طوال ٣٤ عاما . فتاريخ هذه الصحيفة لا يغطيه مقال او اثنان ، بل هذا المقال محاولة متواضعة لابراز فترات قصيرة من نضال « الاتحاد » المستمر والمتواصل ، الذي بدأ يوني ثماره . « فالاتحاد » التي رفعت شعارات النضال الطبقي والقومي الدمقراطي اليوم هي صحيفة شعب باسره والناطقة باسم جماهيرنا الصامدة .

اربعة وثلاثون عاما مرت من عمر « الاتحاد » ، من عمر شعب لا يزال رافعا هامته ، سائرا في طريقه نحو الغد الافضل والمستقبل المشرق . اربعة وثلاثين عاما قطعت « الاتحاد » في مسيرة النضال من اجل حقوق الشعوب في هذه المنطقة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي نكب في وطنه .

من الصعب ان يتحدث الانسان منا عن تاريخ حافل ، كتاريخ « الاتحاد » التي بدأت في الصدور في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، خصوصا وانها واكبت تاريخ نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني ، ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وبعد قيام دولة اسرائيل كان على « الاتحاد » ان تدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة . ولهذا وقفت في وجه المؤامرات الامبريالية ، وصمدت امام الاضطهاد القومي الذي مارسته حكومات اسرائيل المتعاقبة . وطوال مسيرتها كانت « الاتحاد » امينة لتعاليم لينين الذي قال : « يتوجب علينا ان نقوم دائما بعمل صحفي . ان نؤرخ الحوادث الراهنة ، وان نكتب على نحو نساهم فيه بتعميق الحركة الثورية ، ونختار اساليب النضال الواعي القادرة على اعطاء اضمن النتائج واهمها » .

● العودة بعد الاحتجاب القسري ●

عندما صدرت « الاتحاد » لاول مرة راى فيها شعبنا شيئا جديدا لانها تصدر عنه وتحثه على النضال والعمل . وكانت « الاتحاد » امينة لهذه الامور . وفي شهر شباط ١٩٤٨ ، والمؤامرة الاستعمارية الوحشية في بدايتها ، عطلت حكومة الاستعمار البريطاني جريدة « الاتحاد » . واستمرت فترة الاحتجاب القسري حتى ١٨ تشرين الاول من العام نفسه . ولكن « الاتحاد » تابعت ، عن طريق النشرات المختلفة ، نضالها . ونقرأ في افتتاحية العدد الاول من السنة الخامسة (١٨ تشرين اول ١٩٤٨) تحت عنوان « الموت للاستعمار وزبانيته . الحرية للشعوب » :

« امر بيغن ، وزير الخارجية ووزير المستعمرات ، باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية في فلسطين ، الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل شدة عن وجوه اعوان الاستعمار بين اليهود والعرب » ... ونتابع القراءة .. « والان لقد عادت « الاتحاد » الى الصدور بعد ان تحقق كل ما نبهت اليه . والمؤلم حقا ، والذي يدعو الى التفكير الجدي ، ان زبانية الاستعمار مازالوا يتوهمون ان في مقدورهم التغرير بالشعب اكثر مما غرروا . وان في مقدورهم الاستمرار في سياستهم المجرمة والمخزية » .

● تعبئة القوى ضد التشريد ●

كانت هذه الفترة من اعقد الفترات التاريخية التي مر فيها شعبنا . وطرحت مهام مصيرية امام الحزب وصحيفته « الاتحاد » . كان الهدف ، بعد ان اقيمت دولة اسرائيل وفق الشق الاول من قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، تنفيذ الشق الثاني منه ، والداعي الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ورغم ظروف الرقابة العسكرية ، في حينه ، والتي ابقت مساحات بيضاء من الصحيفة نقرا في عددها الصادر في ٤ نيسان ١٩٤٩ ، ونقلا عن « المقاومة الشعبية » التي اصدرتها عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين ، البرنامج الذي طالبت على اساسه بتأسيس « الجبهة الشعبية » . ونص البرنامج على ما يلي :-

١- طرد الجيوش الاجنبية من القسم العربي الفلسطيني واعادة السلم الى فلسطين .

٢- تفاهم الشعبين ، العربي واليهودي ، في سبيل السلم في فلسطين . ومن اجل مقاومة تغلغل الاستعمار الانجلو - امريكي .

٣- اقامة الدولة العربية الدمقراطية المستقلة .

٤- ارجاع المشردين الى مدنهم وقراهم .

٥- العمل لكل عامل والارض لكل فلاح .

اي ان « الاتحاد » في حينه ، رأت أبعاد المؤامرة الاستعمارية - الصهيونية - الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا طالبت بجلاء الجيوش الاجنبية ، اليهودية والعربية ، ليتمكن الشعب من تقرير مصيره . ورأت في التفاهم العربي - اليهودي السد الذي بامكانه منع تغلغل الاستعمار الى المنطقة . ولهذا وقفت « الاتحاد » ايضا ضد ترحيل العرب من قراهم . ولم تكن في هذا محرضا وداعيا جماعيا فقط ، بل كانت ايضا منظما جماعيا . فنظمت حملة البطاقات التي رفعت المطالب ذاتها .

ونتيجة لهذه المواقف ، ونتيجة النضالات التي نظمها الشيوعيون في هذه الفترة ، بدأت جماهير شعبنا الجريحة تستفيق من الصدمة التي اصابتها ، وتلتف حول حزبها الشيوعي ، الذي اضاء امامها شمعة وسط الحلكة الظلماء .

واحرز الحزب ، على الرغم من الارهاب ، نجاحا باهرا في انتخابات الكنيست الثانية التي جرت في اواخر تموز ١٩٥١ . وكتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها في ١٤ اب ١٩٥١ تحت عنوان « ذهب « الموسم » وبقي الشعب .. » تقول :

« كل القوى السوداء تجندت في المعركة الانتخابية لمنع ممثلي الشعب الحقيقيين من الوصول الى الكنيست . ان صوت الحق يرهب اعداء الشعب ويقض مضاجعهم . ولكنهم فشلوا في خطتهم السوداء . واثبتت الجماهير انها اقوى من اعداء الشعب على الرغم من انهم يملكون اليوم السلطة ويديرون اجهزة الحكم الضخمة » .

كانت خطة الرجعية الحاكمة القضاء على نفوذ الحزب بين الجماهير العربية قضاءا تاما ، غير انها فشلت في هذه الخطة فشلا ذريعا . ونال الحزب المركز الاول في اهم مراكز المواطنين العرب .

انذاك وضعت الحكومة السؤال امام الجماهير العربية على الوجه التالي - اما التصويت الى جانب « مباي » والقوائم « العربية » المرتبطة به واما انتقام الحكومة بتشريدهم وقطع أرزاقهم . لكن النتائج ، وكما كتبت « الاتحاد » في ١٤ اب ١٩٥١ ، « كانت برهانا جديدا على تصميم الجماهير العربية على مواصلة النضال من اجل رفع كابوس الاضطهاد والاستعباد . وبذلك احبطت جميع المحاولات الرامية للقضاء على هذا الصوت ، صوت الحزب الشيوعي » .

حاولت الاحزاب الصهيونية العمالية ، التي تدعي اليسارية ، في هذه الانتخابات ارهاب القوى الدمقراطية اليهودية ايضا .

وكتبت « الاتحاد » في ١١ اب ١٩٥١ تحت عنوان « خطة مصيرها الافلاس » تقول :

« اثبت هذا الهجوم الوحشي على الشيوعيين واصدقائهم ، بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية على السواء ، ان القضية اعمق من ان تكون قضية اضطهاد قومي فحسب . فهي اليوم قضية الازمة الخانقة التي

بقلم : عفيف صلاح سالم

تعانيها مشاريع الاستعمار الامريكي الاجرامية في اسرائيل وفي جميع انحاء العالم . ان ازدياد قوة الحزب الشيوعي في اسرائيل ، على الرغم من كل الارهاب والتضليل ، هو اكبر دليل على ان الشعب يستطيع احباط مشاريع الاستعمار والمحافظة على السلام » .

لم يكن من السهل في هذه الفترة المأساوية في حياة شعبنا ، وفي ظل الارهاب والخنق الاقتصادي والتشريد ، وفي ظل تصعيد حكومة بن غوريون ، في حينه ، للروح الشوفينية والمعادية للشيوعية ، ان يحرز الحزب مثل هذا الانتصار ، زيادة تمثيله في الكنيست من ٣ اعضاء الى خمسة . ولكن الجماهير مقتدية بصمود الشيوعيين رفضت الخنوع ، وبدأت تنظم صفوفها . وكان « للاتحاد » في هذه المهمة دورا طليعيا .

● صد العدوان وفضحه ●

انغمس حكام اسرائيل ، في وقت مبكر ، في مؤامرات الاستعمار في المنطقة . ورأت « الاتحاد » اخطار هذه السياسة ليس فقط على الشعب العربي ، بل وعلى الشعب في اسرائيل . ولهذا دعت الى خروج اسرائيل من فلك الاستعمار والى ان تنتهج اسرائيل سياسة عقلانية شرق اوسطية . وبرزت هذه المواقف في فترة تشديد المؤامرات الاستعمارية على الانظمة العربية التقدمية . فبعد ان اعلن جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وبدأ بانتهاج سياسة وطنية معادية للامبريالية في بلاده ، بدأت القوى الاستعمارية والرجعية المتساوقة معها في تهديد هذا النظام .

وفي عددها الصادر في ٧ اب ١٩٥٦ ، وقبل ان ينفذ العدوان الاسرائيلي - البريطاني - الفرنسي على مصر في خريف ١٩٥٦ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى ان تصد بحزم مؤامرات الامبريالية « لاستغلال اسرائيل كاداة ضغط على مصر . تلك المؤامرات التي تلقى تأييد الاوساط العسكرية والمغامرة في اسرائيل » .

وهتفت : « لنناضل ضد مؤامرات المستعمرين وحلفائهم في بلادنا لتوريط اسرائيل في حرب ضد مصر او الاردن من اجل مصالح غريبة » .

وقد حذرت « الاتحاد » من مغبة سياسة التآمر التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها للاعمال العسكرية المعادية والعدوانية ضد الاردن ومصر . والقت بتبعية نتائج العدوان على حكام اسرائيل الذين ، كما كتبت « الاتحاد » في ١٢ تشرين اول ١٩٥٦ ، لم يحاولوا التقدم بقضية السلام .

« ولا مرة اظهر حكام اسرائيل النية لحل قضية اللاجئين المؤلمة ، وقضية الحدود حلا عادلا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« فتأزم الاوضاع ، وازدياد حدة التوتر على الحدود ، يتطلبان تسوية سلمية سريعة لقضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية - العربية .

وتجاهل حكومة اسرائيل لحقوق عرب فلسطين العادلة ، ليس من شانه الا ان يزيد الاوضاع سوءا والحالة خطورة » .

وكان المكتب السياسي للحزب في بيانه الذي اصدره في ١٤ ايلول ١٩٥٦ ، قد لفت الانظار الى ان تهديد السلام جاء :

« في وقت واحد مع التحضيرات العسكرية التي يقوم بها المستعمرون ، البريطانيون والفرنسيون ، في الشرق الاوسط ، ومع تهديداتهم باستخدام القوة مع مصر ان هي رفضت الموافقة على اعادة سيطرتهم على قناة السويس » .

واوضحت « الاتحاد » حتى قبيل انفجار الحرب العدوانية ، ان المستعمرين يعملون ، مرة اخرى ، على استخدام اسرائيل كاداة ضد مصر والاردن وشجبت العدوان الاستفزازي على قرية حسان الاردنية وعلى قرية قلقيلية الذي وقع في تشرين الاول ١٩٥٦ ، وعلى قطاع غزة ايضا .

ومنذ انفجار العدوان الثلاثي على مصر فضحت « الاتحاد » العدوان . واشارت في اعدادها الى وقوع حوادث دموية ، دون ان تستطيع الكشف التام عن مجزرة كفر قاسم . فقد اشارت « الاتحاد » في عددها في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ انه « وقعت حوادث دموية في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة . حيث فرض منع التجول . وجرى تفتيش ، وقتل وجرح عدد من السكان على ايدي افراد حرس الحدود » .

وكان للمذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي الى القوى الدمقراطية . والى الرأي العام العالمي ، اكبر الاثر في فضح هذه الجريمة وفي فضح التوجه العنصري الدموي لحكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية . فان كانت الرقابة قد منعت « الاتحاد » من نشر تفاصيل هذه المجزرة ، فانها لم تتمكن من خنق الحقيقة ، التي انتشرت بين الجماهير ، نتيجة لتنظيم الاجتماعات الشعبية ، وتمكنت « الاتحاد » من نشر تفاصيل المجزرة الرهيبة فقط في ٢١ كانون اول ١٩٥٦ . وقد اجبرت الحملة الشعبية بن غوريون الى الادلاء ببيان في الكنيست ، وصف فيه المجزرة بانها « حدث وحشي مؤسف » .

كانت حكومة بن غوريون ، في حينه ، تريد اجراء محكمة عسكرية سرية لمرتكبي المجزرة . ولكن « الاتحاد » افشلت هذه الخطة .

※

تاريخ « الاتحاد » النضالي ينتصب قويا شامخا . فقد تمكنت هذه الصحيفة من تنظيم الجماهير وبلورة وعيها ، وتحفيزها على النضال في سبيل المستقبل الافضل . وهذه فقط صفحات قليلة من هذا التاريخ الشامخ وسنلتقي في العدد القادم بصفحات خالدات اخرى .

* « هل يمكن الزامي ، طول الوقت بالعمل ساعات اضافية »

بعثت الينا « عاملة » من منطقة عكا (الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير) تسأل : هل يمكن الزامي طول الوقت بالعمل ساعات اضافية . أن مدير المصنع يهددنا بالطرد اذا ابدينا احتجاجا أو اعتراضا على العمل لساعات اضافية . فماذا نفعل ؟.

* رد « الاتحاد » :

لا يحق لأي صاحب عمل ان يلزم أي عامل او عاملة بالعمل ساعات اضافية . فهذه قضية يقررها العامل وحده ولا احد غيره .

ومع هذا .. هناك فرق بين العمل الاضافي المؤقت الذي يأتي صدفة او حسب حاجات العمل وبين العمل الاضافي المستمر . وبالنسبة للشق الاخير ، تنص اتفاقيات العمل الجماعية المعمول بها الان والتي تم توقيعها قبل سنتين (البند د) على ان يتم الاتفاق بين ادارة المشغل وبين لجنة العمال . وفي هذه الحالة يجب على العمال ان يتفحصوا بنود ذلك الاتفاق بدقة والا يوافقوا على أي بند من شانه ان يضر بهم او يلزمهم باشياء لا يقدرون عليها مثل العمل المتواصل لفترة طويلة .. وخصوصا بالنسبة للعاملات والنسوة ..

ومن ناحية اخرى .. يجب الانتباه الى ان أجرة كل ساعة اضافية تزيد (حسب اتفاقيات العمل) عن ساعات العمل العادية بنسبة ١٢٥٪ فما فوق .

وفي حالة الاخت « عاملة » .. حين يحاول مدير المصنع الزامها بالعمل ساعات اضافية ويهددها بالطرد ، فبالطبع ، لا يحق له ذلك .. بل انه يرتكب بذلك مخالفة قانونية . ويجب عدم السكوت عن ذلك .

والخطوة الاولى التي يجب عليك القيام بها الان هو التوجه الى لجنة العمال في المصنع . وان لم تكن موجودة مثل هذه اللجنة توجهي الى المسؤول الهستدروتي في منطقتكم او الى فرع الحزب الشيوعي في قريتكم ليساعدك على التصدي لاستغلال مدير المصنع .

مشاكل التعليم في الوسط العربى

اعداد المعلمين ووضع التعليم العالى

تواصل « الاتحاد » نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذا المقطع يتعرض الاستاذان الى مشكلة اعداد المعلمين ووضع التعليم العالي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت مقاطع منه في أعدادها السابقة ١١ و ١٨ نيسان و ٥ و ٩ ايار الجاري .

اعداد المعلمين

ان حوالي ٥٠٪ من المعلمين في المدارس العربية غير مؤهلين . وهناك داران للمعلمين والمعلمات العرب ، بلغ تعداد الطلاب والطالبات فيهما ٥٨٧ في عام ١٩٧٤ . وتبلغ نسبة الطلاب العرب في دور المعلمين في البلاد ٦٫٤٤٪ من العدد الاجمالي ، مع العلم ان التلاميذ العرب يشكلون حوالي ١٨٪ من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية ، الامر الذي يشير الى الثغرة الكبيرة بين الموجود والمنشود . وقد خصص لهؤلاء الـ ١٨٫٢٪ ، وهي نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية ، ١٧٫٤٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم . اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد بالمئة عن نسبة التلاميذ . كما ان نسبة وظائف التدريس في التعليم الابتدائي ، في القطاع العربي ، بلغت سنة ١٩٧٣ حوالي ١٣٪ من مجموع الوظائف في تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذه القضايا توصل « المعهد لدراسة التعليم العربي وتطوره » الى النتائج التالية :

أ - بلغ معدل التلاميذ ، في عام ١٩٧٤ ، لكل وحدة عمل حوالي ٢٣ تلميذا في القطاع العربي حيال ٢٣ تلميذا في القطاع اليهودي . وهذا يشير الى ان المعلم العربي ، الذي يعمل وظيفة واحدة ، عليه ان يعلم تلاميذ يزيدون بمقدار الضعف ونصف الضعف عن العدد الذي يعلمه زميله اليهودي . وبعملية حسابية بسيطة لمعدل نسبة الازدحام في القطاعين نجد انه لتخفيف الازدحام في الوسط العربي ، ليصبح موازيا لما هو قائم في الوسط اليهودي ، فان جهاز التعليم سيحتاج فورا الى ١٥٠٠ وحدة عمل .

ب - ان الصفوف في القطاع العربي ، وفي كل مراحل التعليم ، اكثر ازدحاما من الصفوف في القطاع اليهودي .

ج - تجمد في القطاع العربي ملاكات ساعات ادارة وساعات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخصوصا ، الفنون . وحين أعطيت في عام ١٩٧٣ اربع ساعات اضافية للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلما ومعلمة .

د - ان اقامة الاطارات ذات السنوات الثلاث في اعداد المعلمين العرب ، على غرار ما هو متبع في القطاع اليهودي ، يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الاعداد لتلائم حاجات المدرسة العربية الخاصة .

توصيات

١ - للتغلب على الضعف الشديد في تاهيل المعلمين غير المؤهلين لا بد من انتهاج أسلوب آخر للدراسة ، فلا يقتصر التعليم على عدد من الساعات تعطى في العطلة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة ، مما يتيح التعمق والتركز في الموضوع . يمكن تنظيم مثل هذه الدورات مع دور المعلمين لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدورة يمكن التقدم للامتحان . ذلك لكون الكثيرين ، الذين يجتازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ، ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢ - يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، مسبقا ، وفقا لمطالب القطاع العربي الخاصة ، ومن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي . أي السعي لزيادة الملاكات وتخفيف الازدحام وصفوف علاجية وصفوف للبطيئين واطارات للمعاقين والمقصرين .. الخ.

التعليم العالى

أما البحث الذي اجراه « معهد دراسة التعليم العربي وتطويره الذي جرى في قرى بيت صفافا وباقة وبرطعة ، والتي كانت أجزاء منها تحت الحكم الاردني والاجزاء الاخرى تحت الحكم الاسرائيلي ، فقد اظهر ان نسبة الطلاب الجامعيين والخريجين في الاقسام الواقعة في الضفة بلغت ٢٧٩٦٫٦ في كل مئة الف من السكان ، بينما في الاجزاء الموجودة داخل اسرائيل النسبة هي ٤٧٢٫١ من كل مئة الف .

ورغم توجه الباحثين الى قرى الحدود ظهر ان نسبة الجامعيين في مسحة هي ٢٢ ضعفا لما هو قائم في كفر قاسم . أي ان احوال التعليم العالي بين السكان العرب في اسرائيل ادنى من المستوى الموجود في البلاد المتخلفة في العالم . ففي عام ١٩٧١ كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ١٫٥٪ ولم تزد النسبة في عام ١٩٧٤ عن ٢٪ مع أن العرب يشكلون ١٥٪ من مجموع السكان . كما ان وجودهم في الفروع التكنولوجية والعلمية اقل بكثير مما في الآداب والعلوم الاجتماعية .

وعلى ضوء ما تقدم نوصي بما يلي :

١ - يجب تحسين مستوى المراحل الدراسية السابقة للمرحلة الجامعية لايجاد خلفية اكثر ملائمة لازدياد عدد الطلاب العرب في الجامعات ، خصوصا ، في الفروع التكنولوجية والعلمية . كما أن تشجيع الطلاب في هذه الفروع سينعكس على تحسين تدريس العلوم وتوسيع نطاق الاعداد العلمي والتكنولوجي .

٢ - ان الدراسة المتعمقة لمطالب المجتمع العربي في اسرائيل ، والتخطيط المسبق ، يمكن ان تساعد على توجيه الطلاب في دراستهم للتغلب على النقص في القوى البشرية في المجالات المختلفة ، وضمان عمل للخريجين مع انه واضح لنا ان تشغيل الخريجين « يعتمد الى حد كبير على توجه الجمهور اليهودي واتخاذ الحكومة دورا قياديا في هذا المجال » .

مردخاي غور يكشف عن ضرب القرى اللبنانية دون مصادقة وبلا تمييز

تل ابيب - لمراسلنا - كشف الجنرال مردخاي غور ، قائد الاركان الاسرائيلي السابق ، في مقابلة مع « عل همشمار » ، عن ضربة لاربع قرى لبنانية دون المصادقة على ذلك ، واضاف ان المواطنين في جنوبي لبنان يستاهلون مثل هذا الضرب لانهم اشتركوا مع الفدائيين وقدموا لهم المساعدات عبر سنوات .

وردا على المتكلم الصحفي بان المعلومات العسكرية تقول بأن الجيش يميز بين ضرب المدنيين والرد على طلقات نارية وضرب المواقع العسكرية أجاب غور مستغربا : اي تمييز هذا ؟ ماذا فعل مواطنو اربد عندما ضربناهم انتم لاتعرفون ان كل منطقة غور الاردن أفرغت في حرب الاستنزاف . الم نجعل اكثر من مليون ونصف المليون على طول قناة السويس لاجئين . فجرنا الاسماعيلية ومدينة السويس وبور فؤاد وبور سعيد . ماذا حدث هكذا فجأة حتى أصبح سكان جنوبي لبنان أبرياء . انهم ساعدوا الفدائيين قبل الحرب وبعدها واستقبلوهم استقبال الابطال !!

كل ذلك ليبرر غور الغارات الوحشية التي قامت بها قواته على قرى المدنيين الامنين في جنوب لبنان والتي سقط في اعقابها مئات المواطنين ضحايا واسفرت عن تشريد عشرات الاف القرويين وتدمير كل قراهم تدميرا كاملا . لكن تبريرات غور تشكل بحد ذاتها ادانة دامغة للعدوانية الاسرائيلية ودليلا جديدا على فظاعة هذه العدوانية .

موجة احتجاج في السجون الاسرائيلية على مماطلة الحكومة في اقرار العفو

تل ابيب - القدس - لمراسلينا - اجتاحت السجون الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ، موجة احتجاج واسعة على مماطلة الحكومة في البت بمسالة العفو العام بمناسبة عيد الاستقلال الذي تحدثوا عنه في الماضي .

وقد اتخذت هذه الموجة عدة اشكال مختلفة . اذ اضرب السجناء في معظم السجون عن الطعام وتظاهر البعض منهم في اثناء الاستراحة في الساحات وقام البعض بتنظيم ضجة متواصلة .. بالصراخ والهتاف ضد السلطات من داخل الغرف . وغيرها . وطالب السجناء الحكومة باصدار قرار العفو العام عن السجناء الفقراء مثلما اصدرت العفو عن السجناء « ذوي الياقات البيضاء » (بن تسيون وشلته) الذين سرقوا الملايين من اموال الشعب .

هذا وقد شكلت منظمة الفهود السود لجنة خاصة للمطالبة باصدار قرار العفو العام برياسة عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون وكانت منظمة « الفهود السود » قد نظمت مظاهرة باشتراك أهالي السجناء ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام بيت رئيس الحكومة مناحم بيغن . ولكن قوات الشرطة فرقت هذه المظاهرة بالقوة وجرحت اثنين من المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم .

القطاع العام والخاص في البلدان النامية - بقية

لتخلص تلك الدول من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية .

صحيح ان معظم الدول النامية ، التي فيها قطاع عام كبير ، لا تزال جزءا من العالم الرأسمالي طالما أنها لم تنتقل الى الاشتراكية فعلا ، الا انه يجب التمييز بين قطاع الدولة الاقتصادي في البلدان الرأسمالية المتطورة وبين القطاع العام في البلدان النامية .

فالاول ، فضلا على انه جزء من المؤسسة الرأسمالية الاحتكارية ، يشكل أساسا لاعادة توزيع الدخل القومي في صالح فئات البرجوازية المختلفة وأداة لاستغلال العاملين .

أما الثاني فله طابع تقدمي ويمكن ان يكون أساسا لتحقيق تحولات دمقراطية في البنية الاجتماعية للدول النامية معادية في جوهرها للرأسمالية وأساسا للتعجيل في تخليص تلك الدول من التبعية للسوق الرأسمالية العالمية . وهذا يعتمد بالطبع على توازن القوى الطبقي والاجتماعي في الدول النامية ان كان ذلك في السلطة أو على المستوى الشعبي .

فحيث تنتقل القوى الاجتماعية الحاكمة الى مواقع أكثر ثورية ، أي الى مواقع الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والتقدميين ، وتعمق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية يساهم القطاع العام في خلق الاساس المادي والتكنولوجي والارضية الاجتماعية لتحولات اقتصادية واجتماعية أعمق وأكثر دمقراطية وذات آفاق اشتراكية .

فبمساعدة القطاع العام يزداد وزن الطبقة العاملة وخصوصا في الريف .

ويساعد القطاع العام على تحقيق التراكم الاقتصادي الذي هو شرط لكل تنمية اقتصادية وبدونه لا يمكن تحقيق التصنيع وتطوير الزراعة وقطاع الخدمات .

ولكن حيث تعمل الاوساط الحاكمة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والضباط والبيروقراطيين على تجميد التحولات الثورية يتحول القطاع العام الى وكر للبيروقراطية والبرجوازية الطفيلية . ويتحول القطاع الخاص (البرجوازي) منها . فينحصر القطاع العام في المجالات غير المربحة . اما القطاع الخاص فيزدهر على حساب القطاع العام وعلى حساب المصلحة الوطنية ويصبح القطاع المقرر في الحياة الاقتصادية . وهو ما حدث في مصر وخصوصا منذ تسلم السادات زمام السلطة قبل ٨ اعوام .

ومن الجدير بالملاحظة انه في حين يقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مساعدات مالية واقتصادية للدولة مباشرة بهدف تقوية القطاع العام فيها تقدم الشركات الاحتكارية الغربية والدول الرأسمالية معونات للاوساط البرجوازية وخاصة فئة الكومبرادور منها بهدف تقوية القطاع الخاص وتقوية الاتجاهات الرأسمالية في تطور البلدان النامية .

وطبيعي ان جوهر القطاع العام ووظيفته الاقتصادية ومستقبله يعتمد على نوعية السلطة في تلك البلدان وتوازن القوى داخلها !

فنوعية هذه السلطة تؤثر على الصراع القائم بين هذين القطاعين في داخل البلد الواحد . فاما ان تساند القطاع العام او الخاص . اذ ان القطاع الخاص يحاول باستمرار تقليص رقعة القطاع العام ومنعه من الاتساع وشمول الفروع الاقتصادية وخصوصا ذات الربح العالي والسريع . فالقطاع الخاص يحاول الاستئثار بهذه الفروع وتحقيق اعلى معدلات ربح عن طريق ذلك .

وتعمل الاوساط المرتبطة بالقطاع الخاص والمستفيدة منه والمعادية للاصلاحات الاجتماعية العميقة (وهذه الاوساط الموجودة في السلطة او خارجها) على تشريع القوانين والانظمة الاقتصادية التي تضمن للقطاع الخاص امتيازات . مالية واقتصادية على حساب القطاع العام . كما تعمل على تقوية روابط بلادها الاقتصادية مع العالم الرأسمالي وتقليص هذه الروابط الى الحد الممكن مع العالم الاشتراكي . وخير مثال على ذلك الانفتاح الاقتصادي في مصر .

وعليه فان الصراع بين القطاعين يشكل صراعا على الاتجاه الرئيسي لتطور تلك الاقطار . وينعكس في اساسه في الصراع الطبقي والسياسي - الاجتماعي في تلك البلدان بين القوى ذات المصلحة في التقدم الاجتماعي والاشتراكية والتي تدعو الى تقوية القطاع العام وبين القوى ذات المصالح الطبقية الانانية الضيقة والتي تدعو بدورها الى تقوية القطاع الخاص وتنميته والى الحد من القطاع العام والى حصره في الفروع التي لا ترغب الفئات البرجوازية على اختلافها في توظيف اموالها فيها . وهي الفروع التي لا تعود بالربح العالي والسريع . وهو ما نشهده اليوم في معظم الاقطار النامية .

ويجادورون .. في النهاية !

بقلم : محمود ابو شنب
(عضو بلدية عكا)

« قيل ... هذا دورون « هداه الله » ... فهو يهاجم شركة تطوير عكا القديمة لانها لم تطور المدينة كفاية ، ويتحدث عن الازدحام الخانق والبيوت الخطرة في عكا القديمة .. وكل ذلك في مؤتمر صحفي .... » .

وقلنا ... رويدكم ... « كثرته مش لله » !! فدورون الذي يتربع على « عرش رئاسة بلدية عكا » منذ سنة ٦٩ يعرف مشكلة السكن الخطر في عكا القديمة جيدا ، ولم يعمل طوال السنوات التسع الماضية على حلها بل عمل على تأزيمها .... فما عدا مما بدا ... ؟ اذن ، فان وراء الاكمة ما وراءها .

ومضت أيام قليلة ، وطلعت « دافار » ٥-٥-٧٨ بمقالة بقلم يوئيل دار ، فازاحت الثلج عن تصريحات دورون ، والمنقولة على لسانه ... فاذا به يهاجم شركة تطوير عكا القديمة .. لما ؟ .. لانها لم ترحل من عرب عكا كفاية ... !! هكذا اذن .. !؟

ويحاول دورون أن يستعمل الكلس في تبييض تصريحاته السوداء ، فيطالب باعطاء « تعويضات مناسبة » للعرب الذين يرحلهم عن عكا الى المكر ...

المهم ان دورون هذا « يكتشف فجاة » انه يحشر ضمن أسوار عكا القديمة اكثر من ثمانية آلاف مواطن في بيوت متداعية وأوضاع دون المستوى الانساني .... ولكن ... أليس لدورون ومعراخه وادارة بلديته اليد الطولى والمسؤولية الكاملة عن مثل هذا الوضع ...؟ فمن منع دورون من تحسينه واعطاء المواطنين العرب شققا سكنية من مئات الشقق في البيوت العربية في عكا الجديدة مثلا ... بدل اقفال هذه الشقق ؟...

ودورون يريد ايهام الذين لا يعرفون ... والرأي العام ، بأن برامج الترحيل من عكا انما تشمل العرب واليهود (دمقراطي !؟) ولذلك يدعي ان الـ - ٨ آلاف مواطن في عكا القديمة ... أكثرهم من العرب .... لاحظوا من فضلكم كلمة أكثرهم هذه ... التي يريد بها الايهام انه يوجد في عكا القديمة (شي ٢ - ٣ آلاف) مواطن يهودي ....

ولكن عرب عكا يعرفون جيدا انه لا يوجد في عكا القديمة الا ٣ - ٤ مواطنين يهود فقط وليس آلافا ولا مئات حتى ولا عشرة واحدة .

يقول مثلنا العربي « الضال .. لا تدفشه ... يقع وحده » وهكذا حصل لدورون ... فهو يتحدث لمراسل « دافار » عن ترحيل عرب عكا الى المكر القرية الجميلة المودرن كما يقول ، وعن « تعويضات مناسبة » ... الخ .... ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن ماذا سيفعل بالمواطنين اليهود الذين يدعي وجودهم في عكا القديمة ....

ان موقفنا معروف تماما ومنذ زمن بعيد بالنسبة لشركة تطوير عكا القديمة التي أسميناها وبحق « شركة ترحيل عرب عكا القديمة » .... وهذا دورون يطالب اليوم علنا بحلها ولكن من منطلق آخر ، لانها لم تقم بواجبها في ترحيل العرب .

ان عرب عكا لن يقفوا في طريق من يريد مختارا ان يرحل الى قرية المكر - وقد رحل بعضهم - ولكنهم يرفضون بشكل قاطع توجه السلطات والبلدية العنصري ... أن لا مكان للعرب في عكا ... وان العرب ... فقط الى المكر ...

لقد بنيت مئات وحدات السكن في عكا الجديدة خلال السنوات الاربع الماضية . ومؤخرا ضمت مئات الدونمات الى منطقة البلدية في شمال المدينة ، وكذلك يبرمجون اليوم تقسيم قطعات أرض للبناء الخاص مكان « معبراة نابليون » .... فلماذا لا يعطى من وحدات السكن المذكورة للعرب و .. أو يخصص بضعة دونمات لبناء حي سكن عربي للعائلات التي تسكن البيوت الخطرة وللازواج الشبان من عرب عكا ....؟ أم ترى لا يحسب حساب العرب ... الا في المكر فقط ..!؟

البرامج العنصرية التي يحيكها العنصريون الكبار والصغار ترتد الى نحور أصحابها في النهاية ، اذ ان حكاية المكر هذه لن تحل ضائقة السكن في عكا القديمة ، وعاجلا أم آجلا سيصطدم العنصريون بهذه الحقيقة ويقولون كما قال ذلك الذي قفز ليركب حمارا فجاء واقفا من الناحية الاخرى فقال : هيك كنا ... !!

الحل الجذري لمشكلة السكن الخطيرة والمؤلمة في عكا القديمة ، يكمن في المدينة نفسها ، ولا مناص في النهاية من اعطاء الدور للعرب أو تخصيص بضعة عشر دونما لبناء حي سكني عربي لسكان عكا القديمة .. فلا يتعبن دورون ومن فوقه في البحث عن حلول الترحيل ، والحل الواقعي موجود ولكن من نوعه يتعين تنفيذه فورا ، والحل هو الخطوة الاولى في سبيل تعايش اخوي كريم في المدينة اليهودية العربية المشتركة .



بيـان مـن الاحـزاب الشـيوعيـة والعـماليـة فى البلـدان العـربيـة - ٣

مـن أجـل ضمـان حقـوق الشعب العـربى الـفـلسـطينى مـن أجـل الدمقـراطية والتـقدم الاجتمـاعـى

هذا هو القسم الثالث والاخير من بيان الاحـــزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية الذى صـــدر فى أواسط نيسان ١٩٧٨ وحدد معالم التطور الدولى والوضع فى العالم العربى . وقــد نشرنا فى العــددين ٢ــ٥ــ٧٨ و ٩ــ٥ــ٧٨ القسمين الاولين اللذين عالجا معالم التطور الدولى والوضع فى العالم العربى . وفى هذا القسم تحــدد الاحزاب الشيوعية والعمالية خطوط النضال من اجــل ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتوطيد استقلال الاقطار العربية والسير بها فى طريق الدمقراطية والتقــدم الاجتماعى .

ضــرورة تعميــق التحــولات الاجتماعيــة

ان بعض الانظمة والفصائل الرجعية العربية الضالعة مع الامبريالية ، كان لها على الدوام اشكال من التعاون والتنسيق مع الصهيونية وحكـــام اسرائيل . أما الجديد ، فهو الانتقال بهذه العلاقـــة الى الشكل السافر وانضمام حكام مصر اليه بعد تخليهم عن راية النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

غير ان الهجمة الامبريالية ، لم يكن لها ان تحقق ما حققته من نتائج حتى الان، ولم يكن للرجعية العربية ان تسفر عن وجهها بمثل هذا الوضوح، لولا عدد من الثغرات والعوامل السلبية التي برزت فى المرحلـــة الاخيرة وأحدثت خللا فى مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، والتي تتجلى فيما يلي :

- تزايد الميل لدى اجنحة داخل حركة التحرر العربية للتساهل مـــع الرجعية المحلية والامبريالية ، وانســلاخ فئـــات منها عـــن المعسكـــر الوطني للالتحاق بالمعسكر المضاد .

و فى هذا الاطار اخذت البرجوازية الطفيلية تلعب دورا متزايدا فى اتجاهات الردة والاستسلام و « الانفتاح الاقتصادي » . ان هذه الشريحة الاجتماعية تولد وتنمو بالمشاركة والتحالف مع بيروقراطية جهاز الدولة وقطاع الدولة وفى قطاع المقاولات والتجارة ، وهي فى ظروف انعدام الرقابة الشعبية تتحول الى قوة نوعية خطرة ! .

وهذه الشريحة الاجتماعية ، بحكم موقعهـــا خارج عملية الانتـــاج الاجتماعي ، تصبح فى غربة كاملة ، ليس فقـــط ، عن القضايا القومية التحررية ، بل وعن المصالح الوطنية لبلدانهـــا وشعوبها وتضع نفسها فى خدمة المصالح الامبريالية والرجعية والصهيونية . واذا كانت هذه الظاهرة قد استفحلت فى مصر ، وكانت الى جانب دور بقايا الاقطاعية وبقايا الطبقة البرجوازية الكبرى التي ضُربت مصالحها والشرائح اليمينية فى المجتمع ، القاعدة الاجتماعية لارتداد النظام المصري عن المنهج الوطني ، فان هـــذه الظاهرة أخذت تبرز بهذا الشكل او ذاك ، فى بلدان تقدمية ، الامر الذي يجب اليقظة تجاهه ومقاومته بقوة .

- حدوث انقسام فى حركة التحرر الوطني العربية وبين فصائلها وانظمتها الوطنية التقدمية المختلفة ، أدت الى وقوع صدامات وتبـــديد طاقـــات جماهيرية واسعة ، نفذت من خلالهـــا الامبريالية والرجعية العربية ، واضعفت لدرجة كبيرة وحدة النضال الوطني والتقدمي ضد الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية .

- وقد ظهر فى السنوات الاخيرة مدى الضرر الذي الحقته التدابير التي تحد من دور الجماهير الشعبية وتنظيماتها السياسية والنقابية والمؤسسات الدمقراطية والتمثيلية ، وتقليص الحريات الدمقراطية ، فى مجابهة واحباط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان الاستناد الى الجماهير واطلاق طاقاتها ومبادراتها الخلاقة وحرياتها الدمقراطية العامة وبالدرجـــة الاولى حرية التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير والنشر ، ينبغي ان يشكل نهجا ثابتا لا يمكن بدونه الدفاع عن المنجزات التقدمية وتطويرها ولا النجاح فى التصدي ضد التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وحمايـــة الاستقلال والسيادة الوطنية .

ان جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين التي تشكل قوة النضال الوطني والاجتماعي الاوسع ، يجب ان تساهم بنشاط فى تقريـــر مصـــير بلادها ، وان ذلك منوط لدرجة هامة باطلاق الحريات الدمقراطية ، وبضمان مشاركة الجماهير فى المعارك الوطنية والتقدمية .

- وقد كان عدم الاهتمام بالمطالب الحيوية للجماهير الشعبية عامـــلا فى اضعاف التفافها حول الانظمة التقدمية .

فبقدر عمق التحولات الاجتماعية وتضييق التفاوت فى مستوى الدخل والتناسق فى توزيع أعباء المعركة ، وتلبية المطـــالب الحيوية الجماهير الشعبية ، تكون استجابة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين لمشاركة اكثر فاعلية فى معارك التحرر والبنـــاء ، ويرتبط توفر هـــذه الشروط بتطهير المؤسسات العامة من العناصر المخربـــة ، وبناء اجهزة ثورية على أسس دمقراطية ومحاربة البيروقراطية ، واعتماد اشكال الرقابة الشعبية الاكثر تقدما فى اجهزة الدولة وقطاعات الانتاج والخدمات .

وامام اتساع الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية تصبح اكثر الحاحا ضرورة تامين المشاركة الفعالة من قبل اوسع الفئات الاجتماعيـــة صاحبة المصلحة فى صيانة وتطوير المنجزات التقدمية وحمايـــة السيادة الوطنية ومجابهة التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

عوامل فى معركـــة دحر الهجمـــة الامبريالية

ويحتل مكانة هامة فى محاربة الضغوط الامبريالية التصدي للهجمـــة الاقتصادية من جانب المؤسسات والاحتكارات العالمية ، والنضال ضـــد سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وأسسها التي تروج لهـــا الدوائر الرجعية العربية ، والتزام اليقظة ضد اخضاع الطاقات الاقتصادية والتجاريـــة للسوق الرأسمالي العالمي وتصعيد النضال ضد نهب واستنزاف الثروات القومية وفى مقدمتها النفط والحؤول دون استخدام عوائده لتخفيف ازمـــة الرأسمالية العالمية ومن أجل احتواء النظم الوطنية والتقدمية العربيـــة والافريقية واحكام السيطرة على البلدان الاخرى فى هذه المنطقة .

ان النضال لحماية قطاع الدولة وتوسيعه وتحسين ادارته ، ومنـــع العناصر المعادية من تخريبه ، وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى مختلف المجالات هي مهمة أساسية فى تقوية الصمود امام الهجمة الامبريالية.

وفى هذا المجال تبدو أهمية توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري مـــع دول المنظومة الاشتراكية باعتباره طريق التحرر الاقتصادي وانجاز مهمـــة التنمية الاقتصادية .

ان مجابهة هذه الهجمة الامبريالية الشرسة واحباطها ممكن وواقعي وتمتلك حركة التحرر الوطني العربية جميع الطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتحقيق ذلك . وقد سبق للجماهير العربية ان خاضت معارك باسلة ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي ، وخرجت منها منتصرة . واكسبت هذه المعارك الجماهير العربيـــة وطلائعها السياسية التقدمية ومنظماتها الشعبية ، خبرات غنية .

ان عوامل عديدة تجعل امكانية دحر التآمر الامبريالي قائمة وتتمثل فى :

- وجود أنظمة وطنية تقدمية معادية للامبريالية ، تمتلك امكانية انتزاع المبادرة من قوى الرجعية واليمين العربي .
- وجود احزاب ومنظمات وحركات ثورية ، وبخاصة احزاب الطبقـــة العاملة ، قادرة على تعبئة الجماهير الشعبية فى المعارك الحاسمة .
- مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وقوى التقدم فى العالم لحركة التحرر الوطني العربية .
- نشوء وضع دولي ملائم وموازين قوى مؤاتية ، تتميز بازدياد حدة أزمة الامبريالية العالمية وتناقضاتها ، وبتزايد دور الاشتراكية العالمية .

ان الطاقات السياسية والاقتصادية والشعبية التي تملكها حركـــة التحرر الوطني العربية يمكن لها اذا نظمت ووحدت أن تواجه التطورات الجارية فى الوضع العربي الراهن وتحبط الهجمة الامبرياليـــة الشرسة . وقد أكدت ردة الفعل الجماهيرية والرسمية على نهج السادات وجود مثل هذه الامكانية . واخذت تتبلور حالة نهوض شعبي ضد الامبريالية والرجعية والاستسلام ، وانعكس ذلك فى التظاهرات الشعبية الواسعة وأعمال الشجب الجماهيرية لنهج السادات فى مختلف البلدان العربية ، وكذلك فى الضفـــة الغربية وغزة ، حيث اكدت الجماهير الشعبية الفلســـطينية بحركتها الجماهيرية الواسعة ، ولاءها لمنظمة التحرير ورفضها للاحتلال والاستسلام . وتلعب القوى الوطنية والتقدمية المصرية دورا بارزا وجريئا ضد خيانـــة السادات .

لقد رحبت الجماهير الشعبية العربية بقيام جبهة الصمود والتصدي من حيث هي خطوة هامة فى النضال لاحباط الهجمة الامبريالية – الصهيونية وافشال السياسة الاستسلامية . ان ما تحقق فى قمة طرابلس وفى المـــؤتمر الشعبي فيها يشكل خطوة هامة على هذا الطريق ، وقد أدت قمة الجزائر الى توطيد هذه الخطوة والسير بها الى أمام وأكد البيان الصادر عنها على النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية وضد نهج النظام المصري وعلى تعزيز التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التقـــــدم والاشتراكية فى العـــالم كلــه .

مكانـــة جبهـــة الصمـــود والتصـــدى

لقد رحبت القوى الوطنية والتقدمية العربية وكل قوى التقدم والتحرر والاشتراكية فى العالم بنتائج قمتي طرابلس والجزائر ورأت فيهما حدثـــا هاما فى تطور التضامن العربي وضربة لسياسة السادات الاستسلامية ، ان هذه المؤتمرات تمثل خطوة هامة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية ، ولا شك بأن امكانات هذه الجبهة تزداد وتتعزز بمساهمة العراق . ان ظروف المنطقة السياسية وواقعها الجغرافي ، تدلل على ان جبهة كهذه يجب ان تكون قاعدتها الرئيسية سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك فالمطلوب الان توطيد وترسيخ نتائج قمتي طرابلس والجزائر وبذل جميع الجهود للوصول الى برنامج نضالي للصمود والتصدي تلتقي حوله جميع الانظمة الوطنية العربية كما ان من المهم ضمان مساهمة ممثلي جميع الاتجاهات الوطنية والتقدمية فى نشاط الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربى وفى كل تجمع شعبى عربى ، من أجل تعبئة جميع الطاقات فى المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

ويتأكد اكثر فاكثر خلال النضال ضد الامبريالية واعوانها ومؤامراتها سعي الجماهير العربية الى تحقيق اوسع جبهة تقدمية عربية ، تقود نضالها الموحد ضد العدو المشترك ، وتحبط كل المحـــاولات الرامية الى اغراق شعار التضامن النضالي بين القوى الوطنية والتقدمية فى مجابهة الهجمـــة الامبريالية والى التخاذل ، بالدعوات الرجعية الخبيثة للتضامن العربي بهدف احتواء القوى والانظمة التقدمية وخنق اصواتها ، وتغطية نشاطات الامبريالية والصهيونية وخيانة الرجعية وتآمرها ضد شعوبها وقضاياهـــا القومية العادلة .

ويرتبط هذا الطموح الجماهيري الى وحدة العمل والنضال بالطموح المشروع الى الوحدة العربية ، التي يجب ان تقوم على مرتكزات واضحة من حيث العداء الحازم للامبريالية ، والتصميم على السير بثبات على طريق التقدم الاجتماعي ، بالاستناد الى اوسع الجمـــاهير واطلاق حريـــاتها الدمقراطية فى التنظيم السياسى والمهنى وحرية التعبير ، وبالتعاون الوثيـــق والتحالف مع دول المنظومة الاشتراكية والقوى الدمقراطية والثورية فى العـــالم .

توطيـــد قـــدرات الدفـــاع والتعـــاون مـــع الاتحـــاد الســـوفييتى

ان اهمية كبرى فى الصمود ضد مخططات الامبريالية ، وضد سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، تعود الى توطيد القدرات الدفاعية للبلدان العربيـــة ولدول وقوى المواجهة خصوصـــا بمـــا فى ذلك منظمـــة التحرير الفلسطينيـــــة .

وقد بينت تجربة التـــاريخ ، منذ ان بدأت الدول العربية تنـــال استقلالها ، وتناضل لحمايته وتوطيده ، ان تحقيق هذا الهدف الكبير غير ممكن الا من خلال التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على اسس سياسة صريحة وصادقة ، وكذلك مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حارب جيشا سوريا ومصر منذ عام ١٩٥٦ بالاسلحة السوفييتية العالية التطور وذات القدرة القوية . ويريد النظام المصري اليوم ان يجري انعطافا فى هذا المجال ويرفع شعار « تنويع مصادر السلاح » ويلقى الدعم المالي والادبي من الرجعية العربية ولا سيما السعودية ، وقد بيّنت تجربة نظام السادات نفسه ، ان هذا الشعار يهدف عمليا الى نزع سلاح الجيش المصري وشل قدرته بما يتمشى مع سياسة الاستسلام التي يمارسهـــا فى جميع المجالات ، كما دلت هذه التجربة عمليا ، على ان الامبريالية لا يمكن ان تكون مصدر تسلح للجيش المصري او أي جيش عربي يمكن ان يستخدمه فى تحرير الارض العربية المحتلة او فى الدفاع عن سيادته الوطنية .

ان شعار تنويع مصادر السلاح ، هو شعار خطر ، يهدف الى ضرب صمود الدول العربية التقدمية ولا سيما دول المواجهة والى اخضاعهـــا تدريجيا الى الامبريالية والرجعية .

ان استيعاب السلاح ورفع القدرة القتالية باستمرار لجيوش البلدان العربية التقدمية وحسن استخدام التكتيك الحربي الحديث ، يكتسب اهمية فائقة فى الظروف الحالية ، فلا يكفي تكديس السلاح بل من الضروري اتقان استخدامه .

أهميـــة الجبهات الوطنيـــة والتقدميـــــة

ان الجبهات الوطنيـــة والتقدمية التي تشكلت فى عـــدد من البلدان العربية قد اثبتت الحياة ضرورتها . فقد ضمت هذه الجبهات ، احزابـــا وطنية وتقدمية ومن بينها الاحزاب الشيوعية ، وكان ذلك انعكاسا لواقع موضوعي . وقد حقق التعاون فى اطار هذه الجبهات نجاحات فى المجـــال السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ولعبت دورا فى تعبئـــة الجماهير فى النضال المعادي للامبريالية واعوانها .

ان الحياة نفسها والمهام الكبرى التي تضعها المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني العربية ، تستلزم ضرورة تطوير اساليب عمل هذه الجبهات وجعل العلاقات بين اطرافها اكثر وضوحا وتسودهـــا روح تعاون دمقراطي اعمق ، وتنشيط عملها واستنادها على الحركة الجمـــاهيرية ومبادراتهـــا السياسية . ان الجبهات الوطنية لكي تحقق برامجها لا بد من ان تنشط بين الجماهير وتعمل على تعبئتها ، وان نشاط كل طرف من اطرافها يجعل تحقيق هذا الدور ممكنا وعمليا .

***

مهـــام النضـــال الملحـــة :

ان برنامج النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولصـــد نهج الاستسلام وفى سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى يتطلب تحقيق المهمات التالية :

اولا : اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية الشاملة ، على اسس جبهوية عريضة وتمثيل جميع التيارات والقوى الوطنية والتقدمية ، وفق برنامج نضالي ملموس وواقعي ، يوسع قاعدة الصمود ويرصها ، من اجل احداث التطور المطلوب فى وضع حركة التحرر الوطني العربية ، ورفعها الى مستوى مهام المرحلة والعمل فى ذات الوقت على تطوير وتعزيز التضـــامن لتامين خوضها المعركة الموحدة ضد المخطط الامبريالي الشامل .

ثانيا : صيانة الانظمة الوطنية التقدمية ضد المحـــاولات الراميـــة لاسقاطها او احتوائها والعمل لتعزيز دورها فى النضـــال ضد الامبريـــالية والصهيونية والرجعية .

ثالثا : تدعيم جبهة الصمود والتصدي ، والعمل على تخليصها من أي عامل من عوامل ضعفها ، لتتمكن من مجابهة التحديات المتفاقمة ، وذلك على اساس الرفض الحازم لنهج السادات الاستسلامي ، واعتماد نهـــج واضح فى العداء للامبريالية ، وبخاصة الامريكية والصهيونية والرجعيـــة والتصدي لمختلف مشاريعها ومناوراتها فى المنطقة .

رابعا : توفير الامكانيات السياسية والمادية والعسكريـــة لصمود الجبهة السورية امام العدو الصهيوني وتأمين علاقات نضالية متقدمة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

خامسا : تأمين الدعم السياسي والمادي والعسكري الكامل للثورة الفلسطينية ، على اساس احتفاظها باستقلال قرارها السياسي المعبر عن الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما يساعدها على الاحتفاظ بقدراتها الراهنة وتطويرها وزيادة فعاليتها فى النضال من اجل حق هذا الشعب فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـــة واستعادة كـــامل حقوقـــه القوميـــة المشروعة ، بقيـــادة منظمـــة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

سادسا : دعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته ، فى ادانة العدوان الاسرائيلي وطرد قوات احتلاله من جنوب لبنان ، بلا قيد ولا شرط ، وفى مواجهة المشروع الصهيــــــوني الانعزالي الهادف الى نزع عروبة لبنان وتحويله الى كيان طائفي – عنصري .

سابعا : دعم نضال الحركة الوطنية – الدمقراطية المصرية ضد نهج السادات وفى سبيل عودة مصر الى احتلال مكانها الطبيعي فى الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

ثامنا : تشديد النضال لاحباط المساعي الهـــادفة لاقـــامة الاحلاف الجديدة وفى سبيل تصفية القواعد العسكرية العدوانية فى منطقة الخليـــج والجزيرة العربية وغيرها . وسحب الجيوش الاجنبية من هـــذه المنطقـــة وحماية استقلال دولها ، وفى سبيل حرية الملاحة البحرية فيها وفق القوانـــين والاعراف الدولية .

تاسعا : اطلاق اوسع الحريات الدمقراطية امام المبادرة الجماهيرية والحركة الشعبية والقوى التقدمية ، والتخلي عن مظاهر واشكال تحديد نشاط هذه القوى ، والغاء القوانين والممارسات المعادية للشيوعية وقوانين الكبت والارهاب التي ما تزال تمارس فى عدد من البلدان العربية .

عاشرا : تطوير فعالية الجبهات الوطنية والتحالفات واغناء محتواها ، وتعزيز دور ومساهمة مختلف الاطراف المشاركة فيها ، ودور المنظمـــات الشعبية الجماهيرية ، وذلك لتـــامين التجنيد الافضل والاقصى للطاقات والامكانات فى وجه المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية المتفاقمة .

حادي عشر : تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية الدمقراطية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي وتامين مطالب الجماهير الشعبية وتاكيد دورها فى تقرير مصائر بلادها ، لتامين أساس مادى جدى ، ومستند شعبى راسخ لسياسة التصدي للحلف الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

ثاني عشر : تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي بشكل مستمر فى جميع الميادين فى مصلحة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستسلام ، وفى مصلحة تطور شعوبنا وتقدمها .

ثالث عشر : تطوير علاقات التعاون والتضامن مع الحركات والانظمة الثورية فى افريقيا ، ودعم نضالها ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية ، ومساندة النضال العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا وزمبـــابوي وناميبـــيا ومنظماتهـــا الثوريـــة ضد التمييز العنصري وفى سبيل التحرر الوطني .

رابع عشر : تعزيز النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

خامس عشر : تشديد النضال ضد جميـــع التيـــارات والاتجاهات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

***

لقد قاومت الجماهير الشعبية فى مختلف البلدان العربية المخططات الامبريالية ، وهي تصعد مقاومتها هذه ، وتتـــابع نضالهـــا لتطويقهـــا واسقـــاطهـــــا .

واتسعت نضالات الجماهير من اجل مطالبها وفى سبيل الدمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ترى بان آفاقا واسعة تتفتح امام النضال الباسل للجماهير الشعبية ، والامكانيات متوفرة لدحر المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولمتابعة السير الى امام على طريق الكفاح الظافر ، فى سبيل توطيد الحرية ، والاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ديمتـــرى اوستينـــوف :

منع نشـــوب الحرب ـ هدف الاتحـــاد السوفييتى

موسكـــو – خـــاص بـــ « الاتحاد » – اعلـــن وزيـــر الدفاع فى الاتحاد السوفييتي، المارشال ديمترى اوستينوف، ان درء خطر نشـــوب حـــرب عالمية جديدة هو اهم هـــدف تسعى لتحقيقـــه السياســـة الخارجية السوفييتية .

جاء هذا الاعلان فى الكلمة التـــي القاهـــا المارشـــال أوستينـــوف فى الاحتفالات الجماهيرية ، التى جرت فى موسكو ، لمناسبة النصر عـــلى النازية .

واشاد ديمتري اوستينوف بالقسط الحاسم الذي اضطلع به الاتحـــاد السوفييتي فى تحطيم الفاشيـــة ودحرها وفى تحرير عشرة بـــلـــدان اوروبية .

كما أشار الى دور شعوب البلدان المعادية للفاشية فى الحرب العالميـــة الثانية .

شميـــدت يؤكد على أهمية زيارة برجنيـــف فى بون

بون – صرح مستشـــار المانيـــا الاتحادية ، هيلموت شميدت ، بأن زيـــارة الرفيق ليونيد برجنيف ، ســـكرتير عـــام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئـــة مجلس السوفييت الاعلى ، فى بون والمباحثات التي جرت بين الوفدين الحكوميين ، السوفييتي والالماني الاتحادي ، كانت مثمرة وادت الى تـــاكيد العلاقـــات الطبيعية بين القطرين .

هـــذا ووصل الرفيـــق اندريـــه غروميكو وزير خـــارجية الاتحـــاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى برلين يـــوم الخميس المـــاضي لاجراء مباحثات مع قادة جمهورية المانيـــا الدمقراطية .

ديـــان يعلـــن عـــن ضـــم رام اللـــه وبيـــت لحـــم الى « القـــدس الموحـــدة »

حيفـــا – اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، فى لقـــاء صحفـــي مـــع مراسل « يديعـــوت احرونوت » (٧٨/٥/١٠) ان مدينتي رام الله وبيت لحم وقريتي العيزرية وشعفاط تعتبر كلها « جزءا لا يتجزأ من عاصمة اســـرائيل ، القـــدس الموحدة » . واضـــاف ديـــان على تصريحه الخطير ، بكل صفاقـــة ، ان « سكان هذه المـــدن لا يرغبون فى الانفصال عن القدس وانهم معنيـــون بالاستمرار فى اطار الحياة المشتركة مع السكان اليهود » . ويعتبر هـــذا التصريـــح اول تصريـــح اسرائيلي رسمي بضم هذه المدن والقرى المحتلة الى حـــدود اسرائيل . ويـــذكر ان القدس العربيـــة المحتلـــة ضمت الى حـــدود اسرائيل قبل عشر سنوات بقرار اتخذتـــه الكنيست سبقتـــه تصريحات مماثلة . ولكن اهـــالي القدس العربية ، وكذلك سائر سكان المناطق المحتلة ، يواصلون نضالهم بيسالة ضد الاحتـــلال ومن اجل زواله .

القـــدومى يديـــن السياســـة الامريكيـــة المعاديـــة للشعـــب الفلسطينـــى

بيروت – الوكالات – ادلى فاروق القـــدومـــي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمـــة التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى اذاعة « صوت فلسطين » والى وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، تعرض فيـــه الـــى سياسة الولايات المتحـــدة الامريكية فى الشرق الاوسط . وقال فى تصريحه ان السياسة الامريكية هي سياسة عدائيـــة تجاه الشعب العربـــــي الفلسطيني وهدفها هو حرمان هذا الشعب من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعلن القدومي ان محـــاولات السادات التوصل الى تسوية منفردة مع اسرائيل منحت بيغن الفرصـــة والامكانية لطلب تنازلات عديـــدة وجديدة من العرب .

واضاف القدومي ان محاولات بعض اجهزة الاعلام الترويج لما يسمـــى بالخلافات بين اسرائيل والولايـــات المتحدة الامريكية لا اساس لها مـــن الصحة ، خصوصـــا وان الادارة الامريكية تنسق عملها ونشاطها الان فى الشرق الاوسط مع بيغن .

ويشير المراقبون الى ان المقصـــود بكلام القدومي اجهزة الاعلام الساداتية التي تستميت فى هذه الايام فى الدفاع عن مبادرة الســـادات .

اذ من اللاحظ ان هذه الاجهـــزة تحاول خلق الانطباع وكان هنـــاك خلافات بين اسرائيل وامريكا ، واظهار هذا الامر وكانه احدى مكاسب المبادرة الساداتية .

الـــدول الاشتراكيـــة تدعـــو الى تعميق الانفـــراج

بروكسل – الوكـــالات – تواصل اللجنة الدولية للامـــن والتعاون فى اوروبا اعمالهـــا . وتناقش قضايا تعميق الانفراج ونزع السلاح .

وتشارك فى اعمال هذه اللجنة ١٣ منظمة دولية وممثلو ٢٠ بلـــــدا أوروبيا . وقد أشار رايمـــون كور ، الشخصية البارزة فى حركة النضال من اجل الانفراج والامن فى اوروبا ، الى دور الجماهير الشعبية المتصاعد فى النضال من اجل تعميق الانفراج .

وقال ممثلو الدول الاشتراكيـــة ، بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيـــا ، فى كلماتهم ان المهمة الرئيسية الان هي وقف سباق التسلح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الدولية للامن والتعاون فى أوروبـــا بدأت اعمالها فى بروكسل يـــــوم الاربعاء ، امس الاول .

الفصائل الثورية تصعد عملياتها العسكرية

✱ وحـــدة مـــن المجندين الافارقـــة الجـــدد تنتقـــل الى صفـــوف الثـــوار ✱ « التسويـــة الداخليـــة » تتهـــاوى ✱

لوساكا – الوكالات – تصعد فصائل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي الثورية عملياتها العسكرية ضد نظام سميـــث العنصري ، فى الوقت الذي توشك ان تتهاوى فيه « التسوية الداخلية » التى أبرمها سميث مع الرجعيين والمتهادنـــين الافارقـــة .

فقد قامت الفصائل الثورية فى المدة الاخيرة بشن هجمات على القـــواعد العسكرية العدوانية ، والتي كانـــت قاعدة للعدوان على موزمبيق ، فقتلت عشرين ضابطا وجنديا روديسيـــــا وهدمت المنشآت العسكرية وفجـــرت الناقلات المصفحة .

واعلنت الجبهة ان الفصائـــــل الثورية وسعت نشاطها العسكـــري الذى امتد الى سالزبورى العاصمة . وقد انتقلت فى المدة الاخيرة ايضا الى صفوف الثوار وحدة من المجنديـــن الافارقة الجدد التي انضمـــت بالخداع وتمويه المتهادنين الافارقـــة الى ما يسمى بقوات الامن .

وقد اعلن جواشى انكومو ، زعيـــم الجبهة الوطنية لتحرير زمبـــابوي ، فى مؤتمر صحفى له عقد فى لوساكا ، ان النظام العنصري فى روديسيا امام فشله الذريع وخوفه يقوم بتنفيـــذ المذابح ضد المواطنين الافارقـــة .

واضاف انه منذ ابرام اتفاقيـــة « التسوية الداخلية » قامت السلطات العنصرية بقتل الف شخص افريقى .

وقد اكد جواشى انكومو ، عـــلى ضوء تصاعد النضال المسلح للثوار ، ان الجبهة ستستمر فى نضالهـــا العسكري لاسقاط النظام العنصـــري وتحقيق الاستقلال التام وارجـــاع الحقوق الوطنية لشعب زمبابوي .

زيـــادة نفقـــات التسلح الامريكى

واشنطن – اقرت لجنة الدفاع فى الكونغرس الامريكي زيادة اعتمادات التسلح التي اقترحهـــا الرئيس الامريكي كـــارتر ودعت فيمـــا دعت اليه ، الى بناء حاملة طائرات نووية ضخمة سيكلف بناءها مبلـــغ ٢٠٠٠ مليون دولار .

رئيس وزراء اليابان يدعو اسرائيـــل الى الانسحـــاب الكامـــل

طـــوكيـــو – صرح رئيس وزراء اليابان ، فوكودا ، يوم الخميس الماضى، بان بلاده تعتبر ان السلام فى الشرق الاوسط شرط اساسي لاستتبـــاب السلام فى العالم اجمع . وقـــال ان بلاده تؤيد الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وثابت . وان هذا السلام يجب ان يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربيـــة المحتلـــة منـــذ عـــام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القوميـــة المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

وسـائط نـقل مـغناطيسية ستـنافس الطائـرات في المسـتقبل

بقلـــم بوريس لفـــوف
عـــن « نوفوستـــى »

جســـر اعتيـــادي معلـــق من الخرسانة . يكفي ان تضغط على زر كهربائي فيظهر فوقه قطـــار ركاب يسبـــح فى الهواء . هكذا يعمل موديل شبكة النقل العاملة على سكة مغناطيسية . وهو من تصميم معهـــد « ترانسبروغريس » للبحث العلمـــي والتصميـــم فى الاتحاد السوفييتى .

وجادة الجسر المعلق مرصوفـــة بالواح معدنيـــة ، هى قطـــع مغناطيسية دائمة . وتوجد مثل هذه الالواح فى ارضية عربـــات القطـــار . وتعمل قوة المغناطيس الطاردة على ابقاء القطار معلقا فى الهواء ، بينما يتحرك بفعل محرك كهربائي طولي .

وفى رأي المختصين فى معهـــــد « ترانسبروغريس » ان هـــــذه القطارات تستطيع زيادة سرعـــة حركتها داخل حدود المدينة الى اكثر من ٦٠ كيلومترا فى الساعة ، والى ١٥٠ كيلومترا خـــــارج حدودها ، وتمكن من حل الكثير من مشاكل النقل . اذ ان عـــدد الركاب فى المدن الكبيرة نما نموا عنيفا . ففي ايام العطل تزدحم الطرق المؤديـــة الـــى مناطـــق الاستجمام . ولا يندر ان يستغرق قطع الطريق المؤدي الى المطار وقتا يعادل وقت تحليق الطائرة .

وبوسع الاكسبريس العـــاملة على السكـــة الممغنطة ان تنافس بنجاح لا قطارات مترو الانفـــاق التي لا يزيد متوسط سرعتها على الاربعـــين كيلومترا فى الســـاعة فحسب ، بل ووسائط النقـــل الارضيـــة ، وستنـــافس حتى الطائرات فى المستقبل البعيـــد . واذا مدت خطوط القطـــارات المغناطيسية عبر انابيب مفرغة من الهواء ، فستنمو سرعتهـــا الـــى ٩٠٠ – ١٠٠٠ كيلومتـــر فى الساعة ، وفى المستقبـــل الى ٤ الاف كيلومتر فى الساعة .

وتتسم القطارات « الطائرة » هذه بأنها اقتصادية ، اضافـــة الى كونهـــا سريعـــة . اذ تـــدل حسابات علماء «ترانسبروغريس» على ان بنـــاء الخطوط الجديدة ارخص بثلاث مرات من انشـــاء خطوط مترو الانفـــاق . ويمكن تشغيل وسائط النقل العاملة على السكة الممغنطة من تقليص عـــدد الاوتوبيســـات فى طرف المدينـــة بشكل ملموس ، ومن جعل حركـــة المرور اقل توترا . كما ستقـــل نسبة تلوث الهـــواء بالغـــازات العادمة .

وسيكون التنقـــل بالقطـــارات المغناطيسية مريحا . فالركاب لن يشعروا بالذبذبة او الاهتزاز او الضربـــات المفـــاجئة . ولن تقلق القطـــارات الجديدة السكـــان القاطنين على مقربة من الخطوط، فهى تسير بلا صوت تقريبا .

وفى عام ١٩٧٩ سيبدأ فى الما – آتـــا (عـــاصمة كـــازاخستـــان السوفييتية) بناء شبكة سريعة لنقل الركاب تعمل على سكـــة ممغنطة طولها ١٢ كيلومترا . وفى المستقبل سيمد خط لمسافة ٦٥ كيلومترا عن المدينة ، ليصل الى خزان كابتشاغان المائي ، وهي منطقة الاستجمام المفضلة لـــدى اهالي الما – آتا . ويتالف القطار الواحد من عشر عربات تتســـع لـ ٤٥٠ راكبا . وسيكون بوســـع الخط ان ينقل ٢٠ – ٣٠ الـــف راكب فى الساعة .

وكان المختصون الســـوفييت قد ازالوا السبب الاساسي الذي يعيق تطور هذا النوع من وسائط النقل . وتم الحصول عـــلى مغناطيسات دائمة ورخيصة الثمن نسبيا . ويجري فى الوقت الحاضر صنع شبكة للتحكم الاوتوماتيكـــي بالقطارات الممغنطة ، واجهـــزة الكترونية لتنظيم ارتفاع «تحليق» القطارات فوق جادة الجسر المعلق على مستوى ٥ – ١٠ سنتمترات . كما يجري العمل على تحديد انظمة التسارع والكبح .



اخاء الناصرة فى الدرجة الاولى

✻ شباب الناصرة ونجاح جديد فى محاولة البقاء فى صفوف الدرجة الاولى ✻

الناصرة — لمراسلنا — زادت الاحتمالات بان يكون فريقان نصراويان فى صفوف الدرجة الاولى . فريق اخاء أبناء الناصرة الذى أصبح صعوده مؤكدا بنسبة ١٠٠٪ وفريق شباب الناصرة الناجح فى مسيرته ، حتى الان ، للبقاء فى الدرجة الاولى .

شباب الناصرة

كانت مباراته هذا السبت مع فريق نتسيرت عيليت وقد فاز عليه بالنتيجة (٢ — ١) وحاز بذلك على نقطتين هامتين عززت مسيرته للبقاء فى الدرجة الاولى . أحرز هدفى الناصرة اللاعبان عزمى نصار ووجدى نصير .

ولكن على الرغم من هذا الفوز المهام لا يزال وضع شباب الناصرة صعبا . وعليه ان يحرز نتيجة جيدة فى المباراتين الاخيرتين . والمباراة القادمة ستكون مصيرية حاسمة .. وهى مع فريق مكابى الخضيرة الذى يصارع أيضا من أجل البقاء فى صفوف الدرجة الاولى ووضعه صعب جدا . وسيحاول بالطبع كسب المباراة . لذا نرجو ان يحاول شباب الناصرة بالمقابل ، وان يبذل كل جهد ، فى سبيل الفوز فى هذه المباراة .

اخاء الناصرة

لا تزال هناك مباراتان حتى انتهاء موسم الدورى لفرق الدرجة الثانية . ولكن لاعبى اخاء أبناء الناصرة ضمنوا لانفسهم منذ الان الصعود الى الدرجة الاولى وذلك على اثر زيادة رصيدهم بنقطتين آخريين هذا السبت بعد فوزهم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة (١ — صفر) .

وبقى لنا ان نهنىء الاخاء بكل حرارة ونأمل له كل نجاح وتقدم فى صفوف الدرجة الاولى .

الاتحاد الرياضى مصر على قراراته العنصرية ضد الناصرة وام الفحم !

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو ان الاتحاد الرياضى العام لكرة القدم مصر على ضرب فريقى شباب الناصرة وشباب ام الفحم . ففى محكمة الاستئناف التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى رفضت المحكمة قبول استئناف فريق شباب الناصرة على قرارها التعسفى بحرمانه من اللعب على ملعبه حتى انتهاء الدورى .

اما بالنسبة لشباب ام الفحم فقد قبلت المحكمة الاستئناف وخففت قرارها الصارم بشكل رمزى مثير للسخرية . فبدلا من منع الفريق عن اللعب ٤ مباريات (تكون نتيجتها خسارة ادارية بالنتيجة صفر — ٢) منعته من اللعب لمباراتين .. على ان يكون حكم المباراتين الاخريين كحكم المباراتين السابقتين مع وقف التنفيذ واضافة بند جديد يمنع الفريق من اجراء المباراتين المتبقيتين له فى هذا الموسم خارج الملعب .

وهكذا كان « التخفيف » عبارة عن امعان فى ضرب الفريق وهزمه بالقوة . اذ انه بهذا القرار ايضا لن يستطيع تحقيق اهدافه بالصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. الامر الذى لم يقبله الفريق وقدم استئنافا عليه الى محكمة بخمسة حكام ..

وسيواصل الفريقان نضالهما لانتزاع القرار العادل بشانهما ووضع حد للاعتداء على حقهما الطبيعى .. الرياضى .. فى مواصلة اللعب بنجاح.

كلمة تقدير لا بد منها

لا تزال أصداء مباراتي فريقي الناصرة ، الشباب والاخاء ، امام فريقي افيكيم وصفد .. اللتين أجريتا على الملعب البلدي فى الناصرة قبل أسبوعين (٦—٥—٧٨) ، تتردد وتتناقل على كل لسان . فالهدوء والنظام والروح الرياضية العالية التي سادتهما كانت مثار حديث واعجاب لدى الجمهور والضيوف . واضطر حتى البوليس .. ان يتقدم من ممثل بلدية الناصرة الدمقراطية ويشكره على هذا الجو .

فقبل بداية المباراة الاولى توجه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب فى البلدية ، الى الفريقين.. حيا الضيوف ودعا الى التزام الروح الرياضية .. مؤكدا ان عدد الاهداف ليس أهم شيء وانما .. يجب ان تفوز الروح الرياضية العالية والاخلاق الرياضية الحميدة . ثم توجه الى جمهور الفريقين بكلمة حارة مناسبة دعاهم فيها الى تشجيع الرياضة والتزام الهدوء وعدم التعصب المتزمت .

وسارت المباراتان بشكل رائع حاز على اعجاب الضيوف والجمهور. عل هذا الجو يسود جميع المباريات الرياضية .. وتستحق ادارة البلدية الدمقراطية وجمهور الفرق واعضائها كل تحية وتقدير منا .

الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة

حيفا — اختتم هذا السبت الموسم الرياضي ١٩٧٨/٧٧ بالنسبة لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية . وقد فاز ببطولة الدوري فريق مكابي نتانيا بفارق نقاط كبير (٥ نقاط) .

وارتقت الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية أربع فرق هى : بني يهودا تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفارسابا وهبوعيل ريشون لتصيون . وهبط الى الدرجة القطرية من الدرجة الممتازة فريقا هبوعيل عكا وهكواح رمات غان .

وينتظر ان ترتقي الى الدرجة القطرية من الدرجة الاولى ست فرق جديدة (٣ من كل منطقة) اصبح مضمونا منها كل من : هبوعيل طبريا ومكابي هرتسليا وهبوعيل بيسان وهبوعيل مرمورق وهبوعيل اللد .

ونقدم فيما يلي بعض المعلومات عن الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة والهابطة منها :

المرتقون

✻ بني يهودا تل ابيب — ويسمى بفريق الفقراء اذ ان معظم لاعبيه ومؤيديه من سكان أحياء الفقر فى تل ابيب (هتكفا وغيرها) . صعد الى مستوى الدرجة الممتازة فى ١٩٦٠ وبعد ١٢ عاما هبط الى الدرجة الاولى. ولكنه بعد موسم واحد عاد الى الدرجة الممتازة وصمد فيها ٣ سنوات . فى سنة ١٩٧٦ هبط الى الدرجة القطرية .. وها هو يعود هذه السنة الى الدرجة الممتازة .

✻ مكابي بيتح تكفا — يعتبر من الفرق القوية . فمنذ ١٩٣٢ كان بين صفوف الدرجة الممتازةوظل كذلك حتى سنة ١٩٦٦ حين هبط وعاد بعد ٣ سنوات . ولعب فى صفوف الدرجة الممتازة سنتين أخريين (١٩٧٠، ١٩٧١) وهبط مرة أخرى فى ١٩٧٢ . وفى ١٩٧٣ ارتقى الى الدرجة الممتازة وبقي فيها لخمس سنوات . وفى السنة الماضية هبط وها هو يعود ليحتل مكانا فى الدرجة الممتازة .

✻ هبوعيل كفار سابا — من أكثر الفرق صعودا وهبوطا من والى الدرجة الممتازة . فى ١٩٥٤ ارتقى . ثم بعد ٣ مواسم هبط . بعد سنة عاد ، ليعود بعد سنتين الى الهبوط . بعد ٨ سنوات عاد . وبعد ٨ سنوات اخرى هبط وبعد سنة ارتقى .

✻ هبوعيل ريشون لتصيون — فى العامين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ كان هذا الفريق فى الدرجة الممتازة . وحينئذ هبط الى مستوى الدرجة الاولى ولم يعد الى الدرجة الممتازة الا فى هذا الموسم .

« الهابطون » —

✻ هكواح رمات غان — فريق قديم جدا يزيد عمره عن ثلاثين سنة . فى سنة ١٩٦٣ ارتقى الى الدرجة الممتازة لاول مرة وبقي فيها حتى هذه السنة . وكان فريقا بارزا جدا وفاز ببطولة الدوري مرتين (١٩٦٥ و ١٩٧٣) . ولكنه فى السنوات الاربع الاخيرة بدأ ينحدر بمستواه الرياضي، بل واخذ يصارع من اجل البقاء فى صفوف فرق الدرجة الممتازة . وقد نجح فى ذلك خلال تلك السنوات الا انه فى هذه السنة لم يصمد .. وهبط الى الدرجة القطرية .

✻ هبوعيل عكا — يعتبر من الفرق المتوسطة والجديدة . فى سنة ١٩٧٦ ارتقى الى صفوف الدرجة الممتازة . الا انه لم يصمد حتى النهاية . ففي الموسم الماضي واجه خطر الهبوط وبصعوبة ظل فى الدرجة الممتازة . الا انه فى هذه السنة استسلم منذ منتصف الموسم . وهبط الى الدرجة القطرية . ويذكر ان هذا الفريق يضم فى صفوفه لاعبين عربيين هما نبيل منصور ومجيد سلباق .

تهنئات

✻ الى نادر محمد نمر ابو احمد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

✻ الى عوض سليم دخان بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

✻ الى الرفيقة آمنة حسين حماده وزوجها ابراهيم سعيد حمد بمناسبة الزواج ، فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

✻ الى الرفيقين جوهر سعيد وفايزه سعيد لمناسبة الخطوبة وعقد القران الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء خلية البلدية — الحزب الشيوعي — الناصرة

✻ الى الصديق شحادة ابراهيم موسى لمناسبة زواجه .

✻ والى الصديق عدنان ابريق لمناسبة زواجه .

اعضاء الخلية الغربية للحزب والشبيبة الشيوعية فى ابو سنان

هبوعيل سخنين يعزز مركزه فى قائمة الدوري

سخنين — من رفيق بدارنة — جرت المباراة ، هذا السبت ، بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل كفر كما على ملعب قريات يام ، وفق قرار الاتحاد الرياضي العام القاضي بابعاد فريق كفر كما عن ملعبه .

بدأت المباراة بهجوم مركز على مرمى فريق سخنين ولكن دفاع سخنين وحامي مرماه تمكنا من احباط هذه الهجمات ، وأبعدا الكرة عن مرمى فريقهما طوال الشوط الاول ، الذي انتهى بدون تسجيل اهداف .

وفى الشوط الثاني نزل فريق سخنين بنشاط اكبر مصمما على تسجيل الاهداف . وتم له ما أراد . ففي الدقيقة (٧٥) وعلى أثر ضربة ركنية لهبوعيل سخنين حقق حسين بدارنة ، بضربة لولبية ، هدف فريقه الاول .

وقد ضاعف فريق سخنين هجومه ، وانتقل اللعب كلية الى منطقة جزاء كفر كما . وفى الدقيقة الثمانين حاصر فريق سخنين لاعبي كفر كما فى منطقة الجزاء . وبعد ان راوغ اللاعب زاهي ارملي اربعة لاعبين من فريق كفر كما، انفرد بحامي المرمى وسجل الهدف الثاني لفريقه .

وفى الدقائق الاخيرة للمباراة احرز زاهي ارملي هدفا ثالثا لفريقه ولكن حكم المباراة لم يحتسبه بحجة ان الكرة دخلت من الخلف . وهكذا انتهت المباراة ، التي تميزت بالروح الرياضية العالية وباللعب الجميل ، بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح فريق هبوعيل سخنين .

تأجيل مباراة مجد الكروم المصيرية

مجد الكروم — من محمد مرعي — تاجلت المباراة المصيرية التي كان من المزمع اجراؤها على ملعب مجد الكروم بين فريقمجد الكروم وهبوعيل حتصور ، هذا السبت ، بسبب اغلاق البوليس للملعب .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اعلن البوليس لادارة فريق مجد الكروم انه سيغلق الملعب اذا لم يتم اصلاح الجدار والبوابة قبل يوم السبت . وفى يوم الجمعة جاء البوليس ووجد ان البوابة لم تصلح بعد فاغلق الملعب . وعلى الفور قام اعضاء ومؤيدو فريق مجد الكروم بالعمل السريع لتصليحها .. ولكن الوقت كان متاخرا اذ لم يستطع لاعبو حتصور تجهيز انفسهم للمباراة ولم يحضروا الى الملعب . فقرر حكم المباراة تاجيلها .

وتعتبر هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين اذ ان كلا منهما يصارع من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الثانية .

فوز هبوعيل المشهد على هتسعير طمرة (٤ — صفر)

المشهد — من فخري حسن — جرت هذا السبت مباراة بين فريقي هبوعيل المشهد وهتسعير طمرة على ملعب الفريديس . وفاز هبوعيل المشهد ، من الدرجة الرابعة ، فى هذه المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

لقاء الرامة يبحث قضايا الفرق الرياضية العربية

تشكيل لجنة من ممثلي المجالس المحلية العربية والفرق الرياضية لمتابعة تنفيذ القرارات والاهتمام بفرقنا العربية

✻ على السلطات ان تقدم المساعدات المطلوبة للفرق العربية ✻ لن نرضى بأقل من المساواة ✻ المشاركون فى اللقاء يشجبون الاعتداء على بلدية الناصرة ✻ لن نسمح بالتطاول على وحدة صفنا ✻

الرامة — من عزات سلامة — تداول حشد كبير من رؤساء وممثلى السلطات المحلية العربية فى الجليل وممثلى الفرق الرياضية ، يوم الجمعة الماضى ، اوضاع فرقنا العربية والاحداث المؤسفة التى شاهدتها ملاعبنا فى المدة الاخيرة ، هذه الاحداث الغريبة التى شهدتها ملاعبنا فى المدة الاخيرة ، تعطى اعداء جماهيرنا الفرصة لاستغلالها للتحريض الارعن .

افتتح الاجتماع الاستاذ ابراهيم شيبان الذى تحدث عن اهداف الرياضية السامية واهميتها فى بلورة التعاون والصداقة . وقال : ان ازدياد المشاكل على ملاعب فرقنا العربية يتنافى واهداف الرياضة السامية . ولكن الوضع السياسى فى اسرائيل يهىء التربة لمثل هذه الاحداث . ولهذا فما هذه المشاكل الا منمظاهر اضطهادنا لكوننا عربا فى هذه البلاد . وتعرض فى كلمته الى مشاكل الفرق العربية الرياضية المالية والى التمييز الفاضح فى حقها اذ ان منظمات هبوعيل ومكابى وبيتار وكذلك المؤسسات الحكومية والهستدروتية لا تقدم المساعدات اللازمة والمتساوية لفرقنا العربية .

ودعا الاستاذ ابراهيم شيبان ، فى نهاية كلمته ، الفرق الرياضية والسلطات المحلية العربية الى النضال من اجل الحصول على المساعدات المطلوبة للمضى قدما فى تطوير الفرق الرياضية فى الوسط العربى ومساعدتها .

ثم تحدث السيد حنا مويس ، رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، فقال: ان اجتماع اليوم لا يختلف عن الاجتماعات الكفاحية التى نظمتها جماهيرنا طوال ثلاثين عاما ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى ، ومن اجل المطالبة بالمساواة التامة . فنحن اليوم نطالب الحكومة والهستدروت بتقديم المساعدات اللازمة لفرقنا الرياضية . وبوحدتنا ونضالنا يمكن تحقيق هذه الاهداف . .

واضاف — لن نسمح بتحويل ملاعبنا الى ساحات شجار ومبارزة ، وميدان لابراز قوة العضلات . لقد كافحنا ، وكافحت جماهيرنا معنا ، من اجل وحدة الصف . ولهذا لن نسمح بان يعتدى فريق ما على اخيه .

ثم تحدث الاستاذ هاشم الخطيب ، ممثل فريق هبوعيل المكر ، فبارك هذه الخطوة ودعا الى القيام بنشاط رياضى توجيهى عام فى كل قرية .

واشار رمزى خورى ، عضو مجلس بلدية عكا ، الى محاولة بعض الاوساط لاشغالنا عن قضايانا الرئيسية والمصيرية بافتعال بعض المشاكل فى الملاعب الرياضية . وقال ان اية مشكلة فى اية قرية هى مشكلتنا كلنا . فعلينا ان نقف ونمنع اى يد تمتد لتنال من وحدتنا . واشار رمزى خورى الى الدور الذى بامكان السلطات المحلية العربية ان تقوم به لتامين الميزانيات الرياضية وتجهيز الملاعب .

وبعد نقاش حيوى وموضوعى اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — تشكيل لجنة خاصة تهتم بالشؤون الرياضية فى الوسط العربى مؤلفة من جمال طربيه ، رئيس مجلس محلى سخنين ، محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلى مجد الكروم ، وابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، ومحمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة ، ومحمد زيدان القائم باعمال رئيس مجلس محلى كفر مندا ، وزياد موسى ، مدير فريق الكفوف الذهبية فى عكا ، واحمد الصح ، عن فريق السلام عرابة ، وعمر حامد نصار ، عن فريق هبوعيل طرعان ، وهاشم الخطيب ، عن فريق هبوعيل المكر ، وابراهيم شيبان ، عن فريق هبوعيل الرامة .

٢ — مطالبة وزارة المعارف والثقافة بتأمين المساعدات اللازمة للفرق الرياضية العربية .

٣ — دعوة السلطات المحلية العربية الى تبنى النشاط الرياضى للشباب وتامين ما يلزم لها .

٤ — تقوية العلاقات بين الفرق الرياضية العربية .

٥ — اصدار بيان يعمم ما تم بحثه فى هذا اللقاء .

٦ — تبحث اللجنة المشاكل التى تحدث فى الملاعب وتاخذ القرارات والاجراءات اللازمة فى هذا المجال .

هذا وبرز فى التحضير لهذا اللقاء الهام دور اللجنة الرياضية التحضيرية واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا .

ومن الجدير بالذكر ان المشاركين فى هذا اللقاء اتخذوا قرارا بشجب العدوان على بلدية الناصرة ، ويستنكر تغاضى الشرطة وتشجيعها لهذا العدوان .

غانم محروم يفوز فى مباراة دولية بالضربة القاضية

الناصرة — لمراسلنا — فاز الملاكم العربي الحائز على لقب بطل اسرائيل فى الملاكمة وزن نصف خفيف — المتوسط ، غانم محروم بالضربة القاضية على زميله البلغاري فكتور توشيينف وذلك فى المباراة الدولية للفوز ببطولة العالم للهواة التي جرت فى العاصمة اليوغوسلافية ، بلغراد ، يوم الاثنين الماضي .

وقد فاز غانم محروم بالضربة القاضية فى الجولة الثانية من المباراة . وكان الفائز الوحيد من الفريق الاسرائيلي ، فى المرحلة الاولى .

ويذكر ان هذه المباريات الدولية تجري باشتراك ٥١ دولة .

معاوية — نين (١١ — ١)

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق شباب معاوية على فريق شباب نين ب (١١ — ١) ، هذا السبت ، وذلك فى مباراة دوري الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب امالفحم. احرز اهداف معاوية كل من مازن سكران (٣ اهداف) وصالح توفيق (٣ اهداف) ويسرائيل (هدفين) وربحي فياض (هدفين) وعبد الله فياض (هدفا واحدا) . أما هدف نين فاحرزه اللاعب يوسف .

فوز جديد لمكابى ام الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى أم الفحم على هبوعيل الفريديس بالنتيجة (٦ — ٢) وذلك فى مباراة دورى الدرجة الثالثة التى جرت على ملعب أم الفحم .

بدأت المباراة حماسية وسريعة وخصوصا من جانب لاعبى أم الفحم الذين سيطروا على الملعب طيلة وقت المباراة . وكانت حصيلة ضغطهم على مرمى ضيوفهم من الفريديس ستة أهداف .

أحرز أهداف أم الفحم كل من محمد عابد وعبد اللطيف محمد (هدفين لكل منهما) والشيخ حسين ومحمد سليمان (هدفا واحدا لكل منهما) أما هدفا الفريديس فاحرزا على اثر ضربتى جزاء عن بعد ١١ مترا .

فريق الوحدة الشفاعمري يحتفل بصعوده الى مستوى الدرجة الثانية

مهرجان رياضى باشتراك جميع الاجيال

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — احتفل فريق الوحدة الشفاعمري ، فريق أبناء شفاعمرو ، بصعوده الى مستوى الدرجة الثانية ، يوم الجمعة الماضي ، بمهرجان رياضي ممتع باشتراك اعضائه من جميع الاجيال .

افتتح المهرجان باستعراض كروي بين لاعبي فريق الشبيبة حاز على اعجاب الجمهور .

ثم جرت مباراة بين فريق أبناء شفاعمرو الحالي وبين لاعبي الفريق القدامى وذلك للفوز بكأس قدم من مكتبة الشعب المحلية تقديرا لفريق الوحدة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من جانب الفريقين مما أثار اعجاب الجميع ، خصوصا ، «بالشيوخ» .. الذين احرزوا الهدف الاول فى المباراة من قدمي زاهر خطيب . وذلك فى الدقيقة ١٥ . وقد تمكن فريق «قدامى اللاعبين» من الحفاظ على هذه النتيجة طول الشوط الاول .

وفى بداية الشوط الثاني تمكن مروان ارملي ، لاعب فريق الشباب ، من معادلة النتيجة . ثم تبعه اللاعب نسيم جروس فاحرز الهدف الثاني لفريق الشباب . ولكن زاهر خطيب عاد وعادل النتيجة بهدف ثان . وهنا .. قام الشباب بسلسلة هجمات مكثفة على مرمى «الشيوخ» وكأني بهم يريدون انقاذ «شباب الشباب» من الهزيمة امام « شيخوخة اللاعبين القدامى » .. ونجحوا بذلك فعلا اذ احرز مروان ارملي هدف الشباب الثالث وتبعه اللاعب قاسم بركة بهدف رابع على أثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الشباب بالنتيجة (٤ — ٢) .. وتسلموا الكأس وسط تصفيق الجمهور وفرحة فريقهم الفتي .. الذي استطاع ان يوحد جميع الفرق فى شفاعمرو والانطلاق بنجاح الى صفوف الدرجة الثانية .

فهنيئا للفريق بهذا النصر .. وهنيئا لاهالي شفاعمرو بفريقهم الذي يعبر عن وحدتهم .

الرامة — مجد الكروم (٤ — ١)

الرامة — من عزات سلامة — فى مباراة تميزت بالعصبية والخشونة فاز فريق هبوعيل شباب الرامة على بيتار مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة الدورية لفرق الدرجة الرابعة التي جرت على ملعب الرامة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

بيتار تل أبيب — هكواح مكابى رمات غان (١ — صفر) ، هبوعيل حيفا — مكابى تل أبيب (١ — صفر) ، هبوعيل القدس — مكابى نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود (٢ — صفر) ، هبوعيل تل أبيب — بيتار القدس (٢ — ٢) ، هبوعيل بئر السبع — شمشون تل أبيب (١ — ١) ، هبوعيل عكا — مكابى يافا (١ — ١) .

الدرجة القطرية

هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل بيت شيمش (صفر — صفر) ، بنى يهودا — هبوعيل نتانيا (٣ — صفر) ، مكابى حيفا — هبوعيل بيتح تكفا (٣ — ٢) ، هبوعيل ريشون لتسيون — مكابى بيتح تكفا (١ — ١) ، مكابى شعرايم — هبوعيل اشدود (٣ — ٢) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان (٢ — صفر) ، مكابى رمات عميدار — هبوعيل حولون (٢ — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال

مكابى هرتسليا — هبوعيل رعنانا (٥ — ٢) ، هبوعيل بيسان — هبوعيل نحليئيل (صفر — صفر) ، هبوعيل طبريا — بيتار نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل نتسيرت عيليت (٢ — ١) ، هبوعيل افيكيم / بيسان — مكابى الخضيرة (٣ — ١) ، هبوعيل بيت اليعزر — هبوعيل تل حنان (١ — صفر) .

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة — بيتار قريات شمونة (١ — صفر) ، هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر كما (٢ — صفر) ، هبوعيل المجيدل — الطيبة (١ — صفر) ، مكابى هشرون نتانيا — هبوعيل كفر قرع (٢ — ١) ، هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل بئر يعقوب (١ — صفر) ، شباب سولم — شباب أم الفحم (٢ — صفر) .

الدرجة الثالثة

مكابى كرمئيل — هبوعيل كفر سميع (٣ — ٢) ، مكابى تل حنان — هبوعيل ابناء طمرة (٢ — صفر) ، هبوعيل المكر — هبوعيل هتسعير دالية الكرمل (١ — صفر) ، مكابى سخنين — مكابى صور شلوم (٢ — صفر) ، مكابى شفاعمرو — هبوعيل شباب عكا (٢ — صفر) ، مكابى أور عقيبا — هبوعيل عسفيا (٦ — صفر) ، هبوعيل باقة الغربية — بيتار دوب نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل الطيرة — هبوعيل هود هشرون (٢ — ١) ، هبوعيل جلجولية — اليتسور بنى براك (٢ — صفر) ، هبوعيل عزراكيم — هبوعيل السلام الرملة (٢ — صفر) .

الدرجة الرابعة

هبوعيل عمى شاف — مكابى كفر قاسم (١ — صفر) ، مكابى كفار يونا — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، هبوعيل جولس — مكابى البعنة (٢ — صفر) ، هبوعيل البعينة — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، هكواح مكابى دالية الكرمل — شباب كفر مندا (٢ — صفر) ، هبوعيل طمرة — مكابى يدلبنيم عتليت (٢ — ٢) ، هبوعيل مصمص — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) ، مكابى طمرة — شباب مجد الكروم (٣ — ٢) ، مكابى مجد الكروم — كشافة سخنين (٥ — ١) .

الدرجة الممتازة

١ — مكابى نتانيا	٣٨
٢ — بيتار القدس	٣٢
٣ — مكابى تل ابيب	٣٢
٤ — هبوعيل يهود	٢٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	٢٦
٦ — هبوعل القدس	٢٦
٧ — شمشون تل أبيب	٢٦
٨ — بيتار تل أبيب	٢٦
٩ — هبوعيل تل أبيب	٢٦
١٠— مكابى يافا	٢٤
١١— هبوعيل الخضيرة	٢٤
١٢— هبوعيل حيفا	٢٣

الدرجة القطرية

١ — بنى يهودا	٤٣
٢ — مكابى بيتح تكفا	٣٦
٣ — هبوعيل كفار سابا	٣٥
٤ — هبوعيل ريشون لتسيون	٣٣
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٠
٦ — مكابى حيفا	٢٥
٧ — مكابى رمات عميدار	٢٣
٨ — هبوعيل حولون	٢٣
٩ — هبوعيل نتانيا	٢٣
١٠— هبوعيل اشدود	١٩
١١— هبوعيلطيرة الكرمل	١٩
١٢— هبوعيل رمات غان	١٩
١٣— هبوعيل بيت شيمش	١٩
١٤— مكابى شعرايم	١٧

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل طبريا	٣٦
٢ — مكابى هرتسليا	٣٣
٣ — هبوعيل بيسان	٣٢
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٣
٦ — هبوعيل قريات شمونة	٢٢
٧ — هبوعيل نهاريا	٢٢
٨ — هبوعيل نحليئيل	٢١
٩ — افيكيم / بيسان /	٢١
١٠— هبوعيل رعنانا	٢٠
١١— مكابى الخضيرة	٢٠
١٢— هبوعيل تل حنان	١٩
١٣— هبوعيل شباب الناصرة	١٩
١٤— هبوعيل بيت اليعزر	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	٤١
٢ — اخاء أبناء الناصرة	٣٣
٣ — هبوعيل صفد	٢٨
٤ — كفر كما	٢٧
٥ — مكابى حتسور	٢٧
٦ — نفى شانان	٢٥
٧ — سخنين	٢٢
٨ — قريات شمونة	٢١
٩ — معلوت	٢٠
١٠— قريات بيالك	١٩
١١— مكابى طبريا	١٨
١٢— مجد الكروم	١٦
١٣— هبوعيل حتسور	١٦
١٤— بيتار نهاريا	١٦

شمال ب

١ — جبعات أولغا	٣٦
٢ — جبعات حايم	٣٤
٣ — المجيدل	٣٠
٤ — أم الفحم	٢٩
٥ — الطيبة	٢٨
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢٣
٨ — هتسعير حيفا	٢١
٩ — زخرون يعقوب	١٩
١٠— مكابى هشرون	١٩
١١— قريات يم	١٩
١٢— عليا كفار سابا	١٨
١٣— جبعات هكرمل	١٦
١٤— نتامينا	١٤

جنوب أ

١ — كفر قاسم	٤٠
٢ — لزروس حولون	٣٣
٣ — رمات هشرون	٢٦
٤ — بيتار بات يم	٢٤
٥ — تسفريريم	٢٣
٦ — كفار شالم	٢٣
٧ — غنى هتكفا	٢٣
٨ — بيتار هرتسليا	٢٣
٩ — بيتار حولون	٢٢
١٠— هبوعيل محنى يهودا	٢١
١١— بيتار يافا	٢١
١٢—بيتار محنى يهودا	١٩
١٣— بئر يعقوب	١٩
١٤— بيتار رمات غان	١٦

محاولة اعتداء مسلح غادر على الرفيقين محمد الشريدى ومحمود اغبارية

*** أيدى آثمة تطلق النار من كمين على الرفيقين الشريدى وابو العفو متسترة بالظلام * لا عدو للشيوعيين الا السياسة التى تضطهد شعبهم * موجة استنكار عارمة على المحاولة الدنيئة ***

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ نجا الرفيقان محمد يوسف الشريدى ومحمود حسين اغبارية من محاولة اغتيال دنيئة فاشلة ، حين اطلق مجهولون رصاصات غادرة ليلة الاربعاء الماضي على السيارة التى كانت تقلهما فى عودتهما الى ام الفحم من قرية معاوية . وقد جرت المحاولة الاثيمة فى التاسعة والثلث مساء قرب « عين ابراهيم » . ولكن الرصاصات سبقت السيارة وارتطمت بالرصيف . واتجه الرفيقان فورا الى مركز بوليس عارة واخبرا الشرطة بالحادث . وبعد اعطاء الافادات رافقهما بوليس تحقيق بسيارتهما الى مكان الحادث حيث تفحص المكان . ووعد بمتابعة التحقيق فى اليوم التالى .

غنى عن القول ان ليس للرفيقين الشريدى وابو العفو اعداء شخصيون. وما الاعتداء عليهما الا جريمة سياسية ترتكز على خلفية الواقع السياسى . وما معاداة الشيوعية الا صورة من معاداة مصالح الشعب . وهذه السياسة هى المسؤولة ان لم يكن عن تدبير المؤامرات ضد الشيوعيين فعلى تشجيعها على اقل تقدير .

ان محاولة الاعتداء على قادة شيوعيين لا تخيف الشيوعيين ولا الجماهير . ولا تقلل من العطف الذى يكنه الشعب لابنائه المخلصين بل على العكس تماما . ولذلك يلجأ المجرمون الى الظلام ليتستروا بردائه لتنفيذ مآربهم الخسيسة . ولعله ليس صدفة ان تتم هذه المحاولة الاثمة فى نفس الاسبوع الذى جرى فيه الاعتداء على بلدية الناصرة .

ان معرفة التربة التى تنمو عليها هذه المؤامرات المعادية للشيوعية وللجماهير ستؤدى ، ان عاجلا او آجلا الى معرفة الجناة وشل اياديهم .

وهنا ينبغى تحذير الجناة ، ايا كانوا ، من ان الاعتداء الاثم على الشيوعيين لا يمكن ، باى حال ، ان يجلب لهم اية منفعة ، بل على العكس تماما . قد تستفيد سياسة الاضطهاد القومى من اى خلاف يقع بين ابناء الشعب ومن اى اعتداء على الشيوعيين . ولكن التجربة التاريخية اثبتت ان هذه المؤامرات كانت ترتد فى النهاية الى نحور مدبريها ومنفذيها . فالشعب يعرف ان الاعتداء على الشيوعيين ليس اعتداء شخصيا بل يقصد منه بالتالى تسهيل الاعتداء على حقوق الجماهير واراضيها ومصالحها . لذلك فان هذه الجماهير لن تقف مكتوفة الايدى حيال الاعتداء على ابنائها المخلصين.

هذا وتتوارد انباء حملة السخط والاستنكار من مختلف انحاء البلاد على هذه المحاولة الاجرامية . فلم يكد النبا يصل الى الطيبة حتى عقد اجتماع شعبى بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى البلدة اتخذ قرارا باستنكار الاعتداء الوحشى على بلدية الناصرة ومحاولة الاعتداء المسلح على الرفيقين محمد الشريدى ومحمود اغبارية . وارسلت برقيات استنكار الى كل من وزير الشرطة ورئيس الكنيست مطالبة بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم .

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلىفورا منشورا وزع بالوف النسخشجبت فيهالمحاولة النذلة.

واعادت الى الاذهان سلسلة محاولات الاعتداء على الجماهير العربية وممثليها ابتداء من محاولة اغتيال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والاعتداء الصارخ المسلح على اهالى جلجولية واطلاق النار على شاب نصراوى فى الشارع الرئيسى .

ودعا المنشور الجماهير الى اليقظة وافشال كل محاولة للمس بوحدتها ونضالها فى سبيل حياة كريمة ونحو افاق سلام عادل فى المنطقة على اساس انهاء الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره .

حملة تضامن واسعة مع بلدية الناصرة

*** منذ الاعتداء دخل صندوق البلدية مليون ليرة * توفيق زياد يبحث تصرف البوليس فى الكنيست * مجالس محلية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين ورجال دين وفروع الجبهة تتضامن * اليوم اضراب البلدية ***

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع اعتداء نفر من الحاقدين المهووسين على بلدية الناصرة وتصرف البوليس التحقيقي لهم .

وذكر النائب زياد فى معرض تفسيره للاقتراح ان مركز شرطة الناصرة اطلق سراح المعتدين ، وبينهم موظف بلدية ومخبر للبوليس ، قبل ان يسمع افادة المعتدى عليهم وانه فتح ملفا جنائيا ضد المعتدين والمعتدى تشجيعا للمعتدين وتحيزا لهم .

عليهم على السواء . الامر الذى يعتبر

ويفيد مراسلنا فى الناصرة ان وابلا من برقيات التضامن يرد الى ادارة البلدية يعرب فيها المرسلون عن استنكارهم للعدوان على البلدية ولموقف البوليس المشجع لهم وعن تضامنهم مع البلدية . وارسل هذه البرقيات كل من ـ سكرتارية لجنة اليوبيل الاهلية فى كفرياسيف واعضاء من المجلسين المحليين فى كفر ياسيف وابو سنان وبينهم رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ورئيس واعضاء مجالس ام الفحم والرينة ويافة الناصرة والطيرة والرامة وسخنين وعرابة ومن الجبهات الدمقراطية فى ديرحنا وعرابة وسخنين وكفر كنا وشفاعمرو وطمره وكابول ومن سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطريةللطلاب الثانويين العربوحركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة والطلاب الجامعيين العرب فى جامعة تل ابيب ونادي الكلية العربفى الناصرة ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون ومجلسي الطلاب فى مدرسة اورط عمال الصناعية فى الناصرة والمدرسة المعمدانية الثانوية فى الناصرة وغيرها . واتصل رئيس المجلس المحلي فى قلنسوة السيد احمد محمد كايد برئيس بلدية الناصرة واعرب عن تضامنه وعن استنكاره للعدوان .

ويفيد مراسلنا فى كفر ياسيف ان مئات المواطنين من مختلف فئات الشعب فى كفر ياسيف وابو سنان يوقعون على عريضة استنكار لحادث الاعتداء وتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية ..

رجال الدين فى الناصرة ايضا

ويفيد مراسلنا فى الناصرة ايضا انه فى صباح امس الاثنين قام عدد من رجال الدين الافاضل وهم اصحاب السيادة والغبطة المطران اسيدوروس ، مطران الروم الارثوذكس والاب نتانئيل شحادة ، راعى طائفة الروم الكاثوليك والاب سمعان نصار كاهن الروم الارثوذكس والاب كامل فرح كاهن الطائفة المارونية والقس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية (البروتستانت بزيارة السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس البلدية والرفيق غسان حبيب عضو ادارة البلدية فى منزليهما واستنكرواالاعتداء علىالبلدية واعربوا عن احترامهم وتضامنهم مع البلدية « التي تمثل كرامة الناصرة » ـ كما قال احدهم . كذلك اعرب بعضهم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزارة الداخلية . وشكر رايق جرجورة وغسان حبيب رجال الدين على هذه الزيارة الكريمة وشرحا لهم ابعاد الاعتداء واهدافه مؤكدين ان وحدة شعب الناصرة وتآخي جميع عائلاته وطوائفه هو الهدف المقدس والاول للجبهة والبلدية .

اضراب البلدية (اليوم)

هذا ويضرب عن العمل ، اليوم (الثلاثاء) ، موظفو وعمال بلدية الناصرة احتجاجا على العدوان السلطوي الحاقد على البلدية . وسيظل العمال والموظفون فىدارالبلدية طيلة ساعات الاضراب (ساعات الدوام) ولن يعمل منهم احد . ومع هذا فقد ضمنت ادارة البلدية تقديم الخدمات الصحية وتشغيل المسلخ . وستبقى فرق طوارىء مستعدة للقيام باي عمل طارىء .

وتستعد جماهير الناصرة الى القيام بزيارة تضامنية الى دار البلدية (اليوم)فى يوم الاضراب .

مليون ليرة

هذا وترجم اهالي الناصرة دعمهم وتأييدهم للبلدية ايضا بالدعم المالي فبلغ مجموع ما سددوه من ديون للبلدية منذ يوم الاعتداء (من الاربعاء فصاعدا) اكثر من مليون ليرة . وفي يوم السبت وحده ، يوم العطلة الاسبوعي للعاملين ، دفع نصف مليون ليرة .

محاكمة بسخاليس وليبرخت فى اسبوعها الثانى

*** ضابط المخابرات يعترف : ان منظمة التحرير ليست منظمة ارهابية .. وأن « وفا » وكالة أنباء ***

تل ابيب ـ منذ ان افتتحت محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت،قبل اسبوعين واكثر جلسات المحكمة مغلقة ، وقد انتهى امس شهود الادعاء العام ، رجال المخابرات والبوليس ، منالادلاء بشهاداتهم واليوم (الثلاثاء) ستفتح ابواب المحكمة امام الجمهور ، وسيبدأ شهود الدفاع بادلاء شهاداتهم .

وخلال جلسات المحكمة حاول رجال الامن والمخابرات ان يبالغوا «بخطورة» التهم الموجهه الى الصحفيين لكنهم كانوا يقعون فى تناقضات ازاء الاسئلة التي يوجهها اليهم الدفاع .

وفى الجلسة التي عقدت يوم الاحد الماضي قدم ضابط الامن الذي كان مسؤولا عن الصور والوثائق التي ضبطت بحوزة الصحفي بسخاليس ـ صورا لمرافق عامة فىالبلاد كدورسينما وعربات قطار واحد السجون وفنادقفى تل ابيب واعتبرها اماكن حساسة .. ولكن محامي الدفاع اعترض على طريقة عرض هذه الصور فى المحكمة وطلب من القاضي ان لا تعتبر كممسك يؤثر على سير المحاكمة ...

وفى الجلسة الاخيرة ادلى احد ضباط الامن بشهادته وخلالاستجواب محامي الدفاع اضطر الى الاعتراف بان منظمة التحرير هيمنظمة سياسية وليست ارهابية . كذلك اعترف بان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » هي مؤسسة صحفية صرفة .

بوادر بطالة وآفاق لا تبشر بالخير

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بلغ القلق حتى دوائر الهستدروت العليا ازاء البطالة المتفاقمة والمهددة بالانتشار سواء فيما يسمى بمدن التطوير او فى المصانع المعدة للتصدير فى اواسط البلاد .

ولم تر الهستدروت بدا من قرع جرس الخطر والاهابة بالوزراء المعنيين لاخذ الامور بجدية وتشكيل لجنة وزارية . لان الاوضاع بلغت حدا من الخطورة يقتضي قرارات على اعلى المستويات .

واشار مدير دائرة التنظيم الهني فى الهستدروت يسرائيل قيصر الى خطر اقفال عدد من المصانع بسبب الازمة الاقتصادية واشار الى تنسيق عمال بشكل واسع من مصانع اخرى مثل « شمشوم » للاطارات ومصانع السكر فى العفولة التي لايعرف انكان ستفتح ابوابها فى اوائل حزيران حسبما كان متوقعا ، ومصنع « ادوم » فى ايلات وغيرها .

ولفت سكرتير مجلس عمالٌ بيتح تكفا الانظار الى اخطار البطالة المتفشية والمهددة بالتوسع فى المنطقة وخصوصا فى المصانع التي تعمل للتصدير مثل مصانع الاطارات والالات الزراعية .

واعرب سكرتير نقابة عمال النسيج عن تخوفه على مصير مئتي عامل يواجهون خطر البطالة بسبب تقليص تصدير خيوط القطن بنحو ٣ الاف طن .

وفاة يعقوب ريفتن

تل ابيب ـ نشرت صحف امس خبر وفاة عضو الكنيست السابق يعقوب ريفتن ـ عضو المبام سابقا وعضو كيبوتس « عين شيمر » . وكان ريفتن ممثلا لحزب مبام فى الهستدروت لسنوات عديدة وممثلا له فى الكنيست لمدة اربع جولات انتخابية . ولكنه فى السنوات الاخيرة انشق عن حزب مبام لاعتراضه على نهج قادة « مبام » اليمينيين . وشكل ما سمى « باليسار الاسرائيلى » . كما رئس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى .

وقد ارسل الرفيق مابر فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رسالة تعزية الى عائلة الفقيد والى سكرتارية « اتحاد اليسار » جاء فيها :

« بحزن عميق استقبلنا نبأ وفاة يعقوب ريفتن . انه خسارة لكل قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل وحركة العمال الاسرائيليين وخسارة لكل انصار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى» .

كما ارسلت اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى واللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية برقية تعزية الى ارملة الفقيد وعائلته.

حملة اعتقالات واسعة فى المناطق المحتلة وهجمة استيطانية لابتلاع مناطق جديدة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ عشية الذكرى ال ـ ١١ للاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية (٥ حزيران ١٩٦٧) تشدد سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة القمع والاضطهاد ضد المواطنين فى جميع المناطق المحتلة وذلك فى محاولة يائسة منها لضرب المقاومة الشعبية الباسلة وتصفيتها .

وفى اطار هذه الحملة شنت سلطات الاحتلال موجة اعتقالات جديدة فى نابلس والقدس وقضاءيهما ودفعت باعداد جديدة منقوات الاحتلال الى المناطق وواصلت حملات التفتيش الاستفزازية والتعرض للمواطنين فى الشوارع والاحياء وضربهم فى بعض الاحيان .

ومن فوق .. اضاءت الحكومة الضوء الاخضر للجنة الاستيطان الوزارية كى تنفذ برنامجها الاستيطانى الواسع فى جميع المناطق المحتلة .

قرار رسمى لاقامة مدينتين

القدس ـ واعلن مصدر حكومى رسمى هنا ، امس الاول ، عن اتخاذ قرار حكومى بانشاء مدينتين استيطانيتين احداهما على طريق القدس ـ الخليل فى منطقة بيت لحم المحتلة (وسيطلق عليها اسم افرات) والاخرى شمال القدس قرب جبع (وسيطلق عليها اسم جفعون) .

واضاف المصدر انه سيتم شق طريق بين مستوطنة « جفعون » وبين تل ابيب . كما اعلن انه تقرر «تطوير» مستوطنة معاليه ادوميم (الخان الاحمر) ومستوطنتين اخرين بالقرب من بيت لحم .

ويجىء هذا المشروع الاستيطانى الواسع فى اطار برنامج ضم اراضى جديدة فى منطقة القدس المحتلة رسميا لاسرائيل . ويذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشيه ديان ، اعلن فى الاسبوع الماضى لمراسل « يديعوت احرونوت» انه يرى « ان رام اللهوبيت لحم وقريتى شعفاط والعيزرية تعتبر جزءا لا يتجزأ من القدس ، عاصمة اسرائيل » .

الجبهة تثير الموضوع فى الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبى ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع اقامة مدينتين جديدتين فى ضواحى القدس المحتلة . وقال الرفيق طوبى فى طلبه ان هذا المشروع يعتبر تحديا استفزازيا للجماهير العربية فى المناطق المحتلة ويشكل عائقا خطيرا فى طريق السلام .

اعتقالات فى نابلس

تحت ستار البحث عن واضعى قنبلة متفجرة تحت سيارة اسرائيلية فى نابلس والبحث عن مجموعة من الشبان قيل انها رجمت سيارة باص تابع لشركة « ايجد » الاسرائيلية قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة فى نابلس ومخيمات اللاجئين المحاذية لها .

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب على مواطنين عرب

القدس ـ كشف يهودا ليطانى فى [illegible] له فى هآرتس ، امس الاثنين ، ان ممثلى السكان فى الحيين العربيين فى القدس المحتلة ، سيلوان وراس العمود ، قد رفعوا شكوى الى المسؤولين فى القدس حول قيام افراد من حرس الحدود بالاعتداء بالضرب المبرح على المواطنين العرب فى هذين الحيين بحجة التفتيش عن الذين اطلقوا النار على جندى اسرائيلى ، مؤخرا ، واردوه قتيلا . ونتيجة لهذا الاعتداء الوحشى نقل كثيرون من المعتدى عليهم الى المعالجة فى المستشفيات .

وجاء فى نبأ اخر («لهآرتس») من الخليل ان شرطيا وجنديا فى حرس الحدود اعتديا بالضرب على مواطن عربى شاب من المدينة وان تحقيقا يجرى معهما حول الحادث .

مناضلة فلسطينية تضرب عن الطعام

القدس ـ نشرت وكالة عتيم ان مناضلة فلسطينية معتقلة اداريا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى اضربت عن الطعام ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على المعاملة التى تتعرض لها وعلى رفض السلطات السماح لها بادخال كتب للمطالعة . وان سلطات السجن جلبت طبيبا لفحصها والتاكد من حالتها الصحية فى اليوم الثانى للاضراب . ولم تذكر الوكالة اسم هذه المناضلة .

اعتقال شابين عربيين من القدس

وجاء فى نبأ اخر للوكالة ان سلطات الاحتلال اعتقلت شابين عربيين من حى السعدية فى القدس العربية المحتلة لا يزيد عمرهما عن ١٥ ـ ١٦ سنة . وقد جرى اعتقالهما بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال على الجدران . وبعد التحقيق معهما اطلق سراحهما بالكفالة.

مواصلة نهب نفط سيناء المحتلة

اعلن المسؤولون فى وزارة الطاقة الاسرائيلية انه تم مؤخرا العثور على ابار غاز طبيعى جديدة فى سيناء المصرية المحتلة وكذلك عن توقعات متفائلة حول زيادة كميات النفط المستخرج من ابار النفط فى مياه خليج السويس ، فى القطاع الذى تحتله اسرائيل .

ويبدو ان الاكثار من التصريحات حول تكثيف نهب نفط سيناء المصرية المحتلة ، الذى يحرج مصر السادات، قد اثار « زعل » وقلق وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتس . فقد نصح هذا الوزير زميله وزير الطاقة ، يتسحاق موداعى ، ان يقلل من الحديث عن نهب نفط سيناء. وقال هوروفيتس ان الاكثار من التصريحات حول استخراج كميات كبيرة من نفط سيناء لا يخدم مصلحة الدولة .

غولدمان اشد قلقاً على مستقبل اليهود اليوم منه فى عهد النازية !

القدس ـ لمراسلنا ـ اعرب الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سابقا ، عن قلقه الشديد ازاء مستقبل اليهود . وقال انه اشد قلقا منه فى عهد الهتلرية . وذلك فى حفل تدشين « بيت الجاليات » ، امس الاول .

وقال ان ما يقلقه اليوم ليس خطر الابادة بل صعوبة احتفاظ الشعب بطابعه اليهودي .

وابدى غولدمان انزعاجه من ظاهرة الاختلاط بين اليهود والاخرين فى المجتمعات الاوروبية . واشار الى ان نسبة الزواج بين يهود وابناء الشعوب الاخرى بلغت فى هولندا ٨٠٪ . وهذا يهدد الطابع اليهودي فى نظره .

حيفا تودع فقيدها لهام نور الدين العباسى

حيفا ـ شيعت جماهير غفيرة امس الاول بقلوب ملؤها الاسى جثمان الشاب لهام نور الدين العباسي ـ شقيق الرفيق عصام العباسي ـ الى مثواه الاخير فى مدينة حيفا ، اثر حادث اصطدام مفجع وقع فى طريق طبريا اودى بحياته وهو يقود سيارته . وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال صغار كانوا معه فى السيارة بالاضافة الى عدد من اقارب زوجته الذين اصيبوا بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى .

فتعازينا الحارة الى ارملة الفقيد والى اشقائه عصام وهشام واياد العباسي والى شقيقتيه عصمت وبتول والى جميع آل العباسي واقاربهم وانسبائهم .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء . وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل .

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ حيفا

الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات ـ بقية

لاتنوي استخدامها فى مهاجمة اسرائيل كما انها راغبة فى عدم زعزعة العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة .

وفى الوقت نفسه ردد الرئيس كارتر وسائر المسؤولون الامريكيين ان قرار الصفقة هو فى مصلحة الولايات المتحدة وان مستقبل مصلحة الامة الامريكية يتعلق بها !

وقصد بذلك القول ان تزويد مصر والسعودية بالطائرات يخدم مصالح الامبريالية الامريكية لانه يوطد مواقع الانظمة الرجعية فى الاقطار العربية ويسهم فىاقامة المحور العربي الرجعي، الذي اخذ على عاتقه مقاومة الحركة القومية التحررية والعمليةالثورية فى العالم العربي وفى منطقة القرن الافريقي .

ومن هنا كانت تأكيدات المسؤولين الامريكين خلال المعركة حول الصفقة ان تزويد مصر والسعودية بهذه الطائرات يخدم مصلحة اسرائيل .

هذا ولاحظ المراقبون ان المجتمع العسكري ـ الصناعي فى الولايات المتحدة قام بدور فعال فى الترويج للصفقة التي تبلغ قيمتها ٤،٨٠٠ مليون دولار سعيا وراء جني الارباح الطائلة من ورائها .

والحقيقة ان هذه الصفقة ، التي روجت لها الادارة الامريكية وكأنها اسهام فى عملية السلام فى المنطقة، تدفع الاقطار العربية واسرائيل الى مرحلة جديدة من سباق التسلح ولا تخفف من اخطار انفجار الحرب بل تشددها .

ومع هذا استمر حكام اسرائيل فى معارضة الصفقة . واذاعت السفارة الاسرائيلية فى واشنطن ، يوم الاحد الماضي وفى اعقاب رسالة الملك خالد الى كارتر ، ان الحكومة الاسرائيلية تدعو الولايات المتحدة الى الغاء صفقة الطائرات الشاملة وتطالب الادارة الامريكية بان تفي بالتزامها بتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة التي وعدتها بها حين وقعت اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، اتفاق فصل القوات الثاني فى سيناء فى ايلول ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان رسالة الملك خالد الى كارتر نسفت مزاعم المسؤولين السعوديين وبينهم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية القائلة ان الحكومة السعودية لن تقبل اي قيود على استخدامها ايا من طائرات ف ١٥ !! الا اذا فرضت قيود مماثلة على اسرائيل !! وطبعا لم تفرض الولايات المتحدة مثل هذه القيود على اسرائيل .

انتفاضة ثورية فى زائير ـ بقية

طلبه الى الدول الامبريالية التدخل لحماية نظامه .

ويذكر القراء ان موبوتو بمساعدة القوات المغربية والمصرية والفرنسية تمكن فى العام الماضي من قمع انتفاضه ثورية فى مقاطعة شابا (كاتنغا سابقا) . ومنذ ذلك الوقت وحكومته تنفذ اعمال قمع همجية ضد المواطنين . فقد كشف النقاب ، امس الاثنين ، عن ان حكومة موبوتو نفذت، فى شهر اذار الماضي ، حكم الاعدام بحق ١٤ مواطنا واصدرت حكمها بالسجن المؤبد على ٨٠ مواطنا اخرين .

ويفيد المراقبون انه مهما حاولت الدعاية الغربية المعادية للشيوعية التلويح بخطر النفوذ السوفييتي فى هذه المنطقة وبوجود قوات كوبية ، فليس بامكانها تغطية الحقيقة الموضوعية وهي ان هذه الانتفاضة ينفذها ثوار شعب زائير المناضلون ضد ارهاب حكومة موبوتو ونظامه الرجعي .

الحص يسحب استقالة حكومته ـ بقية

وسحب استقالة حكومته .

هذا وافادت انباء العاصمة اللبنانية ان قتالا نشب فى بيروت بين اعضاء حزب الكتائب ، الذى يرئسه بير جميل ، وبين « النمور » انصار كميل شمعون . وقد نجم عن ذلك مقتل ٧ مواطنين وجرح اخرين . ويعتقد المراقبون ان انصار كميل شمعون يعملون على تفجير الوضع من جديد فى لبنان حتى لو ادى الامر الى مواجهة واسعة مع قوات الردع العربية ، التى هى فى معظمها وحدات سورية . وربما يكون هذا هو هدف انصار شمعون . اما الكتائب فيدركون اخطار مثل هذه المواجهة ولذا يعملون على تفاديها وعلى الحفاظ على علاقات ودية مع الحكومة السورية . وهذه ليست المرة الاولى التى ينشب فيها مثل هذا القتال بين اطراف التجمع اليمينى الانعزالى فى لبنان .

المنظمة تصر على حقها فى التواجد فى لبنان

وفى بيروت صرح كل من ياسر عبد ربه وزهير محسن ، عضوى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بان المنظمة تصر على حقها فى التواجد فى جنوب لبنان بموجب اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ . واكدا ان رجال المقاومة الفلسطينية سيعودون الى مواقعهم فى الجنوب اللبنانى ولن يتوقفوا عن مقاومة جنود الاحتلال الاسرائيلى .

وسبق ان اعلن رئيس المنظمة، ياسر عرفات ، ان المنظمة ترفضالقبول بهدنة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى وتصر على حق قواتها فى التواجد فى الجنوب اللبنانى .

وبالمقابل عاد حكام اسرائيل واكدوا رفضهم تعيين موعد نهائى للانسحاب من جنوب لبنان . وعادوا على الحجة المجوجة فطالبوا باجراء ترتيبات امنية فى جنوب لبنان وحماية مواقع حلفائهم الانعزاليين كشرط للانسحاب .

ومن الواضح ان الحديث عن الترتيبات الامنية المذكورة يستهدف تبرير تكريس الاحتلال .

وكانت القوات الاسرائيلية قد استولت يوم السبت الماضى ، فى جنوب لبنان على قرية زركين الواقعة على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب غربى صور . وكانت قد انسحبت منها قبل ٣ اسابيع .

هذا وتقوم الوحدات الاسرائيلية المحتلة بحملات التفتيش فى القطاع المركزى وفى منطقتى تبنين وعين مزرب. وتواصل بناء الاستحكامات ومد الطرق وبث حقول الالغام فى المناطق المحتلة.

هذا ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الجزء الاكبر من المناطق التى احتلتها بعد مرور شهرين من العدوان على لبنان وذلك خلافا لقرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الفورى من جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

أرضنا العطشى الى السلام ، عن صيغة التعايش السلمى بين الشعبين ، وعلى أساس حق تقرير المصير للشعبين ؟. هل حقنت مذبحة العزية فى جنوب لبنان دماء أبرياء على الطريق الى تل أبيب ؟ وماذا بعد « النزهة » المثخنة بالمناقيد بين خرائب عشرات القرى وقبور حوالى ألفين من النساء والاطفال والرجال المدنيين فى جنوب لبنان ، بلا طائل ، ثم الانحسار عبر الاراضى المحروثة أمام عالم يرى ويتقيأ ، وأمام رأى عام امريكى لا يستطيع أن ينسى الارث الفيتنامى ؟

السياسة الامريكية تبهدلت . وايمان الرئيس بيغن المغلظة أمام الشعب الامريكى تقول « خذونى ! » ، وحركة « السلام الآن » فى اسرائيل لها ما يبررها . وتتجمع أوضح الدلائل على ادراك الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، أنه لا مخرج من حلقة الدم المفرغة ، الآن .. الآن وليس غدا ، سوى صيغة التعايش السلمى بين الشعبين على قاعدة حق تقرير المصير ، كل فى دولته المستقلة والمحبة للسلام وللتقدم . فحلقة الدم المفرغة هذه ، دمنا ، دم العرب واليهود ، هى مستنقع لا تترعرع فيه وتتزاوج وتبيض وتفقس سوى ديدان الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية .

ويصبح واضحا ، للعالم كله ، أن العقبة فى وجه السلام العادل المنشود والمطلوب ، هى أيضا ، ليس فيما يدعيه حكام اسرائيل من رفض الشعب العربى الفلسطينى لصيغة التعايش السلمى ، بل فى سياسة حكام اسرائيل الذين يرفضون ، تصريحا وفعلا ، هذه الصيغة ، منذ « أين هو هذا الشعب الفلسطينى » وعبر « لا مكان لملاقاة الفلسطينيين الا ساحة القتال » حتى « التفتيش » الفاشل عن هذا الشعب فى الجنوب اللبنانى النازف .

ولقد تعلقت « الاتحاد » ، منذ اطلالتها ، وطول عمرها المديد ، بهذه الصيغة : « سلام الشعوب بحق الشعوب » بديلا وحيدا ، وحتميا فى النهاية ، عن حلقة الدم المفرغة وبستانا أخضر بعد ذلك المستنقع . وفى يوم من الايام توجت واجهة « الاتحاد » بحمامة سلام . ثم وضعنا فى مكانها القوة التى فى مقدورها ان تحقق هذه الامنية المقدسة : « يا عمال العالم اتحدوا » . وفى ظل حزبنا الشيوعى الاممى ، اليهودى ـ العربى ، أشعلنا أمام شعبنا هذا المشعل ، وأسهمنا ، وها نحن نسهم ، بتجفيف ذلك المستنقع .

ومن أثداء « الاتحاد » رضعنا ، منذ نعومة أظفارنا ، حليب وحدة الصف ، وقطعنا شوطا بعيدا فى تحقيق وحدة الصف : سياسة مبدئية واضحة ، ذات نفس طويل ، لا نحيد عنها الى يمين استسلامى يائس ولا الى « يسار » طائش يائس . اننا نقوم بواجبنا الوطنى والطبقى والاممى، والذى ننجزه ، بما فيه التضحيات ، لا يذهب عبثا . فأما أن « نصل » ، أو نرسى المداميك للاجيال القادمة حتى تشيد مستقبلها على ارض ثابتة وتذكرنا بالخير . اننا نثق بالمستقبل وبصانعيه . ولذلك ندعوهم دائما الى تعزيز وحدة الصف . وفى عيد « الاتحاد » نتمنى أن تصون جماهير شعبنا هذا الاسم ، تاريخا وطريقا ، كما نتمنى ذلك لشعبنا العربى الفلسطينى كله .

حادث مفجع فى المشهد

المشهد ـ فجعت قرية المشهد بحادث طرق راح ضحيته السيدة صبحية مرعى (٤٠ سنة) وسمية مرعى (٢٠ سنة) عندما انقلب تراكتور فادى ذلك الى مصرعهما وجرح محمد ياسين مرعى وفاطمة محمد مرعى .

وشيعت جماهير المشهد الفقيدتين يوم امس الى مثواهما الاخير بقلوب مفعمة بالحزن والاسى .

واعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات فى المشهد يتقدمون باحر التعازى الى ذوى الفقيدتين ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا